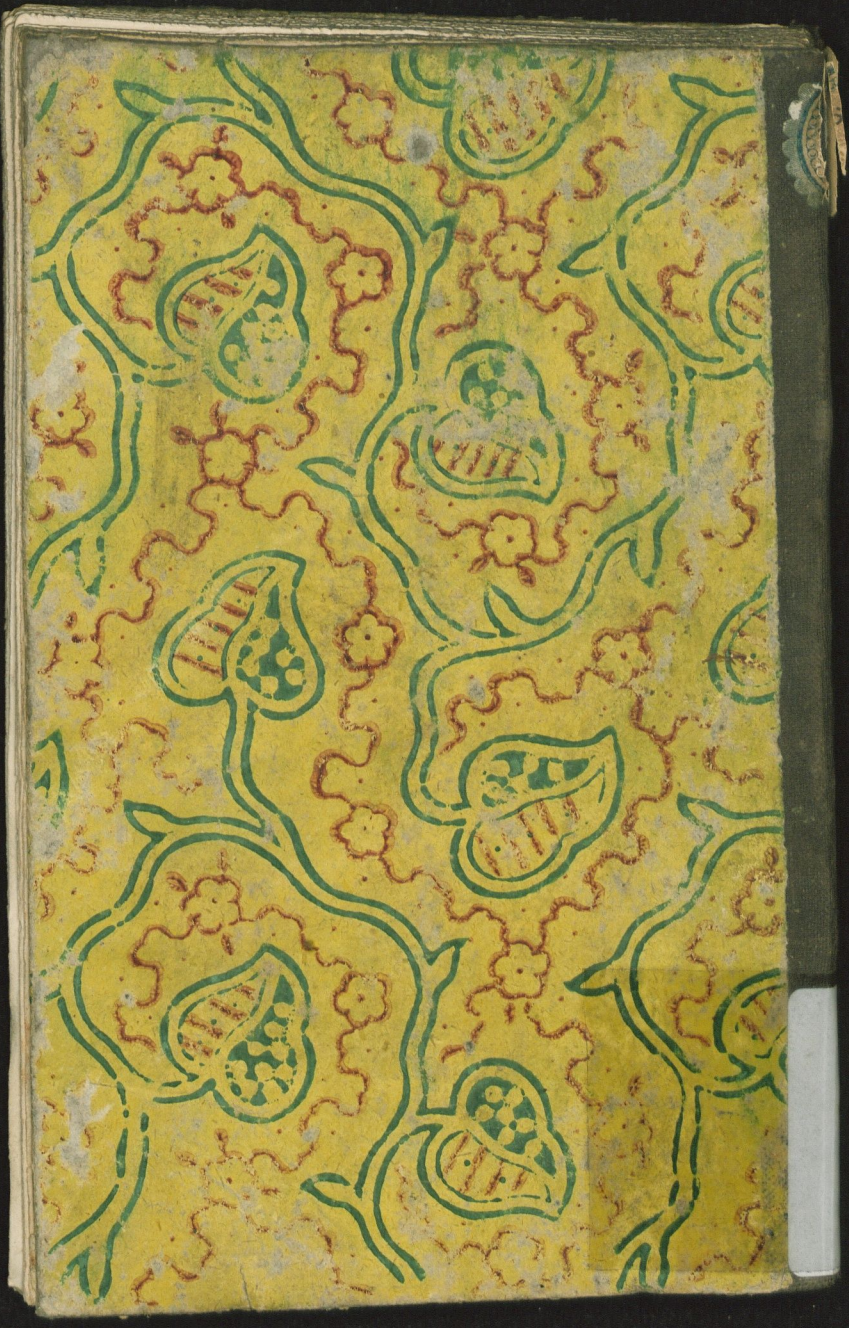

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-4693/fragment/page=00000001

A. Socin. 4 Jan. 69.

D. De 3842/3

ULB Halle
3/1
000 897 833

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-4693/fragment/page=00000002

هذه قصة البرزخه
فيما جرى للملكه فاطمه
الخزمه وفقر السلطان
حسن بالتمام
والكمال
٣

Bibliothek der
Deutschen
Morgenländischen
Gesellschaft

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى آله وصحبه اجمعين * (قال الراوى) *
لهذا الكلام سبحان رب الانام لما وقع لبنى
هلال ان نجد العدية التى ملكوها من مشرف
العربان اجديت عليهم ثلاث سنين متواليات
وحبس الله عنهم المطر فوقع لهم مشقة عظيمة
الى ان بقى الرجل منهم يتدارى من الضيف فى رمش
عينه ولما طال بهم الجدب جمع الملك سرحان
اكابرهم فى سراداقه واضاف فقراهم على اغنياهم
كل انسان على قدر طاقته واخذ عليهم العهود
والمواثيق انهم لا يبذلوا اموالهم الا لفقراهم
وقال لهم ان القريب والطنيب اولى من الاجنبى

الغريب فاجابوه بالسمع والطاعه وتاهبوا لهذا
الامر من تلك الساعه غير ان بعض الناس الاعيان
كانوا يكرهوا الضيف ومن كان عندهم فقير عيان
فخاف عليهم سرحان فجمعهم ثانيا واشار يعلمهم
بهذه الابيات وهو يقول
* انا اول ما نبدى نصلى على النبى *
* نبى عربى صفوة كريم متعال *
يقول الملك سرحان والنار فى الحشا
* الا فاسمعولى يا ملوك هلال *
* اجدبت علينا ارض نجد بلادنا *
* وهذا الغلا والقحط فينا طال *
فخلوا الخدم يقفوا بجنب بيوتكم
* تمنع ضيوف تاتى الى الاطلال *
وذلك خوف يذهب المال منكم
* وتبقوا اذله صبحها وليال *
ويروح خيركم الى عقيل وحمير
* وفيكم تشمت سائر الاندال *
وتفرح اعداكم اذا صابكم ضنا
* وينغم عند تكاثر الاموال *
الفتى يفرح بخيره ونعمته
* وينغم اذا ما صابه اهوال *

عدوك مثال الدهر عند انقلابه *
* له لفته تشبه الى الاطفال
انا اوصيكم يا امراء هلال وعامر *
* كونوا اسمعوا ما قلت من الاقوال
فمن كان منكم يخرج منسفين عشيه *
* يكفاه واحد والسنين طوال
لما يروح الجدب والقلا عنا يندفع *
* نرجع لما كنا عليه فى الحال
وهذه وصيه يا هلال اسمعونها *
* ومن خالف قولي يروح فلال
وافضل ما قلنا نصلي على النبي *
* طه الذى على العاجزين يسال
* (قال الراوى) * فلما فرغ سرحان من كلامه اجابوه بما قال عليه وكلا منهم سار الى منازلهم ووكل عبيد يدفع الخطار * (قال الراوى) * وكان الملك سرحان له عشرة اولاد وكان كبيرهم حسن ومناع وعمر وعمار وعامر وسلمان وبدر المجنون وباقى اسماهم ولكن لم نذكر اسماهم لان امهاتهم اموات فارسل الملك سرحان عبيد على بيوت اولاده من بعيد يمنعوا الطارق * (قال الراوى) *

وكان

وكان السلطان حسن كل يوم يخرج مناسف
للفقراء والمساكين ومن ذلك اليوم اخرجوا
الخدام المناسف على جرى عادتهم فلم احد اتى
فبات الثريد باللحم على حاله فتعجب حسن
من ذلك والتفت الى بعض اصحابه وكان
عنده امير من امراء العرب اسمه الرياشى
مفرخ فاشار السلطان حسن ينشد اليه
* وهو يقول *
قال الفتى حسن الامير كلاما *
* والدمع من فوق الخدود سجاما
اريد اقول لك يا رياشى كلمه *
* انك حبيبي دون كل هما ما
الا يا رياشى افهم ما اقول لك *
* واصغى لهذا الشعر والانظاما
تعرف لانى دائما اقرى للضيوف *
* ومناسفى بالفت والالحاما
عشرين منسف كل ليله تخرج *
* من عندنا لاجل الضيوف اكراما
وتروح مليانه وترجع فارغه *
* من رزق مولانا العلى العلاما
واليوم قد رايت المناسف عادوا *

* ملا آنزما حد ذاق طعاما
ماريت انا ضيف اتانى يا فتى *
* فكانهم هذا النهار صياما
انهض وجاوبنى بقول زاكى *
* ماذا يكون الراى يا مقداما
رد الفتى الرياشى يقول له *
* بكلام زاكى المنشد والانظاما
الله اعلم ان ابوك وقف لك *
* عند الطريق يا مير غلاما
يمنع الى الضيفان يا توامنزلك *
* ما حد منهم جاك بخوخياما
قول الفتى الرياشى صادق *
* والنار فى قلبه تزيد ضراما

قال الراوى فلما فرغ السلطان حسن من كلامه والرياشى رد عليه شعره ونظامه فقال حسن ولاى سبب امر امر الخدام تمنع الضيوف عن بيوت الامرا فقال الرياشى اعلم ان والدك جمع اكابر العرب واكد عليهم انهم يكرموا فقراهم القاطنين بجوارهم وامر الغلمان يمنعوا الاجانب بطول الغلا ما هو واقع بارضنا واظن ارسل لك غلام يمنع الضيفان * (قال الراوى) *

فلما

فلما سمع السلطان حسن هذا الكلام تقلد بالحسام
وسار قاصد الى بر الخيام والمضايف فوجد
العبد طراف عبد ابوه سرحان واقف يمنع الى
الضيوف فلما راه السلطان حسن قال له ويلك
يا عبد يا زربون يا ابن الأمة من الذى امرك ان
تقف ها هنا وتمنع ضيوفنا واحرمتنا التنا
والى البخل انسبتنا ولم تاتى الينا تعلمنا واشار
السلطان حسن ينشد ويقول *
انا اول ما نبدى نصلى على النبى *
* نبى عربى يا سعد من له زار
يقول الهلالى نادى الوجه ابو على *
* ربيع المعايا والسنين عسار
انا الربيع الضيف فى الجدب والغلا *
* والبر فيها غالى الاسعار
وعشرين منسف كل ليلة تشيلها *
* خدمى الى الضيفان ليلها ونهار
ترى كل منسف اربعة الى تشيله *
* باربع حلق فى الجانبين كبار
الا ان نجد اجدبت بعد زهوها *
* ثلاث سنين ماجالها امطار
فلما سمع والدى فرسان هلال وقال لهم *

* فما حد منكم يكرم الخطار
وكل رجل منكم يحط بمنزله *
* خادم من الغلمان جنب الدار
ويمنع عنكم من ياتى لحيكم *
* بطول الغلا يا قوم والاعسار
وقد حط لى عبد لئيم بساحتى *
* بغير اذنى وحيات العلا الستار
اياعبد يازربون يا تمن العبا *
* الا ياردى الجنس يا فشار
فمن امرك تاتى لعند مضايفى *
* وتمنع ضيوف الله ياغدار
ان كان ابى سرحان امرك بذلك *
* انا بسيفى لاجعلك اشطار

مقالات حسن الهلالى ابو على *
* فلا بد بعد العسر من ايسار
وافضل ما قلنا نصلى على النبى *
* نبى عربى ركب البراق وسار

قال الراوى فلما فرغ السلطان حسن من كلامه ضرب العبد بسيفه جعله نصفين وصاح على عبده ساري وقال له خذ راس هذا العبد وخذ هذا الكتاب وسير بهما

الى

الى ابى واشار يكتب كتاب الى والده سرحان يقول
انا اول ما نبدى نصلى على النبى *
* حبيب ومن صلى عليه حبيب
يقول الفتى حسن الهلالى ابو على *
* ونيران قلبه زايدات لهيب
ومن كان له فى الغيب شيئا ينا له *
* ولو كان فى قاع البحار اصيب
نعم ايها الغادى وحامل رسالتى *
* تجد السرا فى برها وكتيب
ادخل على ابو يا سرحان وقل له *
* بكلام صدق ما به تكذيب
ونادى له يا ابن سادات عامر *
* ويا من على اعداه قرم صعيب
ارسل حسن ولدك سريع يقول لك *
* عذبت قلبى يا ابى تعذيب
ومنعك ضيوف الله داغير واجب *
* وهذا لم يرضاه قرم نجيب
ترى الجيد يسمى بالجود والخير والكرم *
* ويقابل ضيوف الله بالترحيب
والذل ديما يكره الضيف طبعه *
* لا نورى الاصل فى التنسيب

وانا حسن والجود طبعي ومكسبي *
* وفي طول عمري للضيوف مجيب
والضيف له عندي اكرام وواجب *
* والبذل على ماله حريص رقيب
اكرم من اليد يبذل لماله *
* يقولوا عليه خاسر وهو كسيب
وايش ينفع مال الكنوز لصاحبه *
* اذا كان قضاء الله منه قريب
يا بو حسن هذا فعال معيبه *
* ورجل رئيس ما يرتضي بمعيب
ترسل علمانك تمنع ضيوفنا *
* وداقعل ما يرضاه رجل مهيب
يمنع ضيوفي تاتي الي بساحتي *
* قضته يا بو حسن تقضيب
وان كان يذهب مالي يا تي خلافه *
* والرزق قدره قريب مجيب
وانا على المولى الكريم اعتمادي *
* في يوم من هوله الصغير يشيب
اري الجمال يذهب والرجال تجيبه *
* والرزق من فضل الاله مجيب
وجيب ماله ماله قط صاحب *

* وعدو ماله ليه الف حبيب
مقالات حسن الهلالى ابو على *
* والايام فيها كل امر عجيب
وافضل ما قلنا نصلى على النبى *
* نبى عربى له منبر وخطيب
*(قال الراوى) * فلما فرغ السلطان حسن من كلامه ختم الكتاب وطواه وسلمه الى العبد سارى مع راس طراف وقال له اذهب الى ابى واعطيه الكتاب ولا تخف من سائر العربان فاخذ العبد الكتاب والراس وسار الى سرادق الملك سرحان واستاذن فى الدخول اليه فلما اذن له دخل وناوله الكتاب والراس فاخذه الملك سرحان وقراه وعرف رموزه ومعناه فحصل له هم وغم وامر العبيد ان يجمعوا له اكابر بنى هلال وساروا الى سرادق الملك سرحان وجلس كل واحد منهم على مرتبته ولما التمت الملوك والامار التفت سرحان الى القاضى بدير وقال اسمع منى هذه الاقوال *
انا اول ما نبدى نصلى على النبى *
* نبى عربى يا سعد من له طاف
يقول الملك سرحان والنار فى الحشا *

* ونيران قلبه زايدات لها ف
ايا قاضى العربان اسمع اقول لك *
* لانك خبيرا بالقضا عراف
وانت القاضى فى هلال وعامر *
* وديمه حكمك عدل مع انصاف
انت امرت هلال يمنعوا للاجانب *
* لما القحط يزول ياتى لنا الاسعاف
فاجابو القولى يا السمع يا فتى *
* الاحسن ولدى عليّا حاف
فارسلت عبد ليجرس منازله *
* ويبقى على حىّ الامير وقاف
فلما درى بالعبد جاله مرض *
* وكان لراسه بالحسام بخطاف
فماذا تقول فى الحكم ياقاضى العرب *
* فاحكم بشرعك لاتكون خواف
تبدا القاضى بالجواب وقال له *
* اسمع كلامى ليس فيه خلاف
اقول لك كلام الصدق ياكاسب المنا *
* ولا انى بقولى يا ملك خواف
لانك سلطان البوادى جميعهم *
* وتحكم على العربان والاخلاف

وقاتيك

وتاتيك عربان البلاد مطيعه *
* طوعا وكرها ما بهن خلاف
فما هو كثيران لك خل ناجب *
* تعطى به فخر وفضل وافـ
وعود نفسه بالمكارم والسخا *
* وله فضايل ظاهره اصناف
وهذا عوايده على طول مدته *
* ولو كان حب البر ما ينشافـ
ويومر بجيه الضيف للحى ينشرح *
* وبيات ليله زايد الاوصاف
وهو سخى اليد والجود طبعه *
* ولو كان ضيفه عشر آلافـ
وهذا كلامى يا بن جرمون افهمه *
* وكون على ولدك سخى عطافـ
وافضل ما قلنا نصلى على النبى *
* نبى عربى من خص بالاشراف

قال الراوى فلما فرغ الملك سرحان من كلامه والقاضى رد عليه نظامه فزاد غبن وقال اذا كنت ملك العرب ولم ينفذ كلامى على ولدى فكيف ينفذ على غيره فلا بد من حضوره واديه وارجعه عن المخالفه * (قال الراوى) * ثم

انه ارسل اليه اثنين كواخى من اكابر بنى هلال
وقال لهم سيروا الى ولدى حسن وائتونى به
طوعا او كرها فقاموا الاثنين وركبوا خيولهم
وساروا الى حسن فى سرادقه *(قال الراوى)*
وكان حسن لما قتل العبد طراف وارسل راسه
مع الكتاب الى ابيه ارسل خدمه بطلب اولاد
امارة بنى هلال التى من دوره فاتوا اليه الجميع
رفيع ووضيع وكان اول من اتاه الامير ابو زيد
وخلفه اكابر الزحلان والزرقان والجعافره
واولاد نايل واتى بعده الامير دياب وخلفه
فرسان زغبه وريام واتى من بعده فرسان بنى
هلال وازدحم سرادق السلطان حسن الى ان
بقى على القدم الف قدم هذا جرى واما ما كان
من امر الكواخى الذين ارسلهم الملك سرحان
الى طلبه اليه فلما اقبلوا الى الصيوان يجدوا ذلك
الاماره مجموعين عنده مثل الجراد المنتشر
او الثلج المنحدر فنزلوا عن خيولهم وتادبوا وساروا
فى حشمة الى ان قاربوا الى الصيوان استاذنوا
فى الدخول فاذن لهم فدخلوا عليه ولما بقوا بين
يديه قبلوا الارض وقالوا له ان اباك ارسلنا
اليك تتوجه الى حضرته حتى يسألك سؤالا

وقع منك فان اجبت فمن فضلك وان ابيت فمن
عدلك * (قال الراوى) * فلما سمع حسن هذا
الجواب التفت الى جماعته واصحابه وقال لهم
مايكون الراى عندكم ياسادات العرب فكان
الجاوب له الامير ابوزيد من دونهم وقالوا
نشير كلنا سوا لانهم على كل حال اهلنا فان
اكرمونا اكرمناهم وان هانونا اهناهم وان اتوا
بالشرع امتثلنا كلامهم فقال السلطان حسن
هذا هو الصواب ثم انه قال للكواخى عودوا انتم
الى ابى وقولوا له ان حسن سايرخلفنا فعادوا
الكواخى الى ان وصلوا الى سرحان واعلموه ان
حسن يحضر فى هذه الساعة فبينما سرحان
فى الكلام واذا هو ينظر فى البرغبرة عظيمة
وقد ثار لها غبار الى ان حجبت الشمس عن الابصار
وانكشف الغبار بعد ساعة وبان عن ملوك بنى
هلال وحسن بينهم والامير ابوزيد عن يمينه
والامير دياب عن يساره الى ان وصلوا الى
سرادق الملك سرحان * (قال الراوى) * فالتفت
القاضى الى الملك سرحان وقال له مايكون
الراى فقال الملك سرحان لا ادرى ياقاضى
العرب فقال له القاضى انا الراى عندى انك

تلين لهم فى الكلام لانك تعلم انهم شباب فاذا
جلسوا فى مراتبهم وطلبوا منك الكلام فتقول
لهم انا طالب حسن شرع الله فهناك تسكن
الفتنة وشحتهم ويمتثلوا للشرع ولايخالفوه
وانا على اصلح القضية واسكن الفتنة فاستحسن
سرحان رايه وكلامه *(قال الراوى)* الا انهم
ما فرغوا من كلامهم حتى اقبل حسن ومن معه
وجلس عن يمين ابيه وجلست جميع الاكابر
(قال الراوى) فقال حسن لابيه ما الخبر
يا والدى فقال سرحان اريد ان اشاورك بشرع
الله فقال حبا وكرامة فما من احد من المسلمين
يخالف شرع الله ثم ان الملك سرحان جعل يقول
انا اول ما نبدى نصلى على النبى *
* نبى عربى سيد ولد عدنان
يقول الملك سرحان والنار فى الحشا *
* ولم قلبى من جور النيا تعبان
اسمع كلامى الايا قاضى العرب *
* واحكم بشرع الواحد الديان
فما قولك لمن يخالف لوالده *
* وطاعة ولى الامر يا منصان
وهذا حسن خالف ابوه وهانم *

* وبارز ولى الامر بالعصيان
وقتل النفس التى حرم الله قتلها *
* وبطل احكامى اليوم بلا نكران
وعاندنى فى حكمى اول وآخر *
* وكان عليا باغيا خوان
فاحكم بشرع الله ياقاضى العرب *
* واعلم ان الشرع له تبيان
تبدا القاضى فى الجواب وقال له *
* اسمع كلامى يا ملك سرحان
اما قتل العبد يلزمه يا مليك خلافه *
* من عين ماله والنبى العدنان
واما مخالفتك فمقت على الولد *
* فحق الوالد على الولد الاحسان
وحقك عليه الطاعه يقينا مؤكد *
* ذكرها آله الخلق فى القرآن
واما احكامك على الخلق نافذه *
* لانك عليهم يا ملك سلطان
ولكن عفوك يقتضى الحلم يا ملك *
* والعفو منك يا مير سرحان
وافضل ما قلنا نصلى على النبى *
* طه الذى من خص بالقرآن

* (قال الراوى) * فلما فرغ الملك سرحان من كلامه والقاضى رد عليه شعره ونظامه التفت السلطان حسن الى القاضى وقال له يا مولانا اما من جهة طاعة الوالدين فالله اعلم انى طايعها ولكن ابى اراد ان يخرق حرمتى ويسومنى بسوء الاراذل واقام على منازلى وكيل يمنع الناس عنى ولم يخلى احدا يلم بساحتى واذا شاعت عنى هذه الاخبار فى سائر الاقطار لم يبقى لى راس تنشال وان كان ابى خايف على من ذهاب الاموال فاذا ذهبوا فى طاعة الله احسن وابقى * (قال الراوى) * وان كان من جهة الخراج الذى يرسلوا الى من عنده فانا اقسم بذمة العرب وشهر رجب والرب المحجب ما عاد يتبعنى منه لا كثير ولا قليل واما من جهة العبد الذى قتلته فانا اقوم بدفع الدية من عين اموالى كما اقتضى الشرع واعلم انى لم ارجع عن طبايع اكتسبتها جوارحى ولا ارجع عن ضيافة الخطار فى الليل والنهار باذن الملك الغفار * (قال الراوى) ثم ان السلطان حسن قام من مجلس ابيه بعد هذا الكلام واتبعوه اصحابه الذى ذكرناهم وسار بهم الى منازله فراح الخبر الى امه الاميره

شمه بالذى حصل فجاءت اليه بجميع ما تملك
يدها من الاموال فابى السلطان حسن ان يقبل
منها شيئ * (قال الراوى) * وما زال السلطان
حسن يبذل فى اموالة الى الضيوف الى ان افتقر
ونفق ما كان يمتلكه من الاموال والذخاير
حتى انه تلفع بالحرام على اللحم ولما راوه اصحابه
قد ذهبت اموالة ارسلوا له من عندهم فحلف
ان لا يا خذ شيئ * (قال الراوى) * فبلغ ابوه
ما جرا له شمت فيه فى الظاهر وانغم فى الباطن
لانه كان يحبه اعظم من اخوته لانه كان جميل
الصورة حسن المنظر وكان هو اول من اتاه
من الاولاد فارسل له اموال جملة من عنده *
وارسل يقول له استعان بهذه الاموال على
زمانك وامسك نفسك فادى اللى حسبناه
لك فابيت ان تطيعنى حتى جرا لك ما جرا وصرت
فقير الحال من دون الورى * (قال الراوى) *
فلما وصله المال والكلام الذى قاله ابوه زاد
عليه الحال ورد جميع ما ارسله اليه فلم يقبل
منها عقال بعير وانشد يقول *

انا اول ما ابدى نصلى على النبى *
نبى عربى يشتاق له كل ما در *

يقول الهلالى نادى الوجه ابو على *
* ولة قلب من جور التجافى جوارح
انا ابو على حمال سيات صاحبى *
* ولو كان فى حقى يكثر قبايح
فكيف ان لى عين تلتذ من الكرا *
* ولى جار جايع ساهر الليل صايح
وكيف انى اتفشا وجارى بلا عشا *
* وامسا من اهل القلوب الشحايح
الى ان كثر المال ما ينفع الفتى *
* والا يطول عمره بين الرجال الرواجح
ولا يرد عنه ساعة الموت اذا اتى *
* ولا له بطول الدهر يا ناس مادح
ويعيش بخيل الطبع ماليه صاحب *
* وان مات ما تنفيه ربات الشواطح
ارى البذل ميت حى ما يعتنا به *
* ولة بعد موتة فى الورى الف قادح
ابو ابى من لا يجعل الجود طبعه *
* ولو كان حبه البر غالى وشاحح
زمن الغلا يمضى ويا تى لنا الرخا *
* ويعقبنا من الناس قول المدايح
يقولون اهل الشح على الجيد كلمه *

يظفوا

* يظنوا انه بفعله خاسر وهو رابح
جوده بلا موجود تعبان سيدها *
* امايعلموا ان المال بعديه رايح
اذا جمع الندل اللئيم طول عمره *
* اموال تعى فى الحمول اللوائح
وكان قدر المولى الكريم بفقره *
* يصبح فقير الحال فى الخلق صايح
ولكن هذا حكم ربى وخالقى *
* له الحكم والتدبير رب فاتح
فيارب احشرنى مع الجيد فى غدا *
* وابعد نى عن قوم هبوش شحايح
انا بو على والجود خدته فلاحتى *
* ولا ارضا اكون من الرجال الشحايح
الا ان فقر المرء ما هو يعيبه *
* اذا كان له فى الناس الفين مادح
فوالله ما مال للبخل طبعى *
* ولا بت شبعان وجارى جايخ
وهذا مقالات الهلالى ابو على *
* ونيران قلبى موقده بالقدايح
وافضل ما قلنا نصلى على النبى *
* نبى عربى جانا بكل المصالح

قال الراوى فهذا ما كان من السلطان حسن
وما جرالهُ واما ما كان من الملك سرحان والده
فان حسن لما ورد عليه الاموال صعب عليه وكبر
لديه وبات مغموما من قبل ذلك لانهُ ولده
وقطعة من كبده ولما بات واصبح جلس فى
صيوانهُ وجمع اكابر دولته واعيان بنى زغبه
والزحلان وبنى هلال لهم كلام واذا بغبار
تار وسد الاقطار وبعد ساعه انكشف عن
مائة فارس وبينهم رجل لهُ وجه كيف البدر
المنير وكان هذا الرجل يقال لهُ مسعود
الوزير وكان وزير ملك من ملوك اليمن الا ان
هذا الملك مات وقضى نحبه ولحق بربه وخلف
على ملكه بنته يقال لها فاطمه وتلقب بالخزمه
وكانت مقيمة ببلده من ضياع صنعه وعدن
وكانت على البحر المحيط بابراج وطلقات واصوار
الا ان بعد موت ابيها دهموها الكفار وملكوا
غالب اماكنها وبلادها ولما رات حالها على
هذا الحال خافت على نفسها من الهلاك وكانت
تسمع بسيط بنى هلال فارسلت لهم هذا
الوزير بهدية حسنه وهى تريد ان تجذب
قلوب بنى هلال لاجل اخذ تارها وجلى

عارها

عاديها وفى المثل السايريقولوا سبب المحبه
الهديه وسبب العداوه الاذيه فارسلت وزيرها
بالهديه ومعه كتاب وفيه شرح قصتها وماجرا
لها قال الراوى ولما وصل الوزير الى صيوان
الملك سرحان قبل يديه واشار ينشد يقول
انا اول ما نبدى نصلى على النبى *
* نبى عربى سجدت وراه املاك
يقول الفتى المسمى الوزير وما نشد *
* ودمعه يجرى على الخدود سفاك
الا يا ملك سرحان اسمع اقول لك *
* ايا مير فى حينا اقام عراك
من افرنج جونا يملكون بلادنا *
* وينهبوا بضايعنا مع الاملاك
وسبوا نسوان لنا مع عيالنا *
* وقاسوا منهم العربان امر هلاك
واسروا الى سليمان بن اميرنا *
* وتقاسمونا عصبة الاشراك
وقد ساب تخت السلطنه بعد عينه *
* وليس له من يورث الاملاك
سوى خلفته يا قوم فى الدار عذره *
* والبنت ما تحمى الى الادراك

وارض اليمن فيها رجال قد طغوا *
* وبغوا الفتن والحرب والاعراك
ومن ارض صنعم يا مليك خوارج *
* وفرسانهم فى المعركه فتاك
والمرتكى مع عدن ياسيد الملا *
* هادول عصبتنا بغير فكاك
فخفنا من اهل البلاد يخاوزوا *
* ويملكوا الملك للاشراك
وانا جيت اخبرك بما قد جرا لنا *
* لانك سلطان وعقلك زاك
وهى كتاب من الست خرم ايا ملك *
* تطلب منك النصر والادراك
وكل العذاره يرتجوا جيتك *
* لتزيل ما هم فيه بالسفاك
ايا ميرد ق الطبل وارحل بلا بطا *
* واسعف رجال ابتلوا بهلاك
وانظر الى اهل البلاد جميعهم *
* ترى الاميروالشاب منهم باك
اقول لك يا سلطان فارحم *
* اقوام يشكوا من الضنا اتونحاك
وافضل ما قلنا نصلى على النبى *

* نبي الهدى ازال الشرك والاشراك *

*(قال الراوى) * فلما فرغ الوزير مسعود من كلامه والملك سرحان يسمع منه نظامه فرق قلبه لشكواه لما راى جميع الرجال الذين اتوا معه يبكون على ما صابهم فامر بدق طبله ولايم قومه وعربانه فما كانت الا ساعة حتى حضروا عنده اكابر بني هلال وجلسوا على مراتبهم ولما استقر بهم الجلوس سالوه عن حاله فاعلمهم بمجيء الوزير من ارض اليمن ومعه كتاب من مولاته واني لم اعلم معناه ولكن اردت ان يقرى وانتم حاضرين فاذا سمعتم ما فيه يظهر الرجل الغيور ثم انه ناول الكتاب الى القاضي يقراه لاجل اظهاره فنشره القاضي واشار ينشد عن لسان الخرمه يقول

انا اول ما ابدى نصلي على النبي *

* نبي عربي شد والبه الصناد قه

تقول فتات الحي خرمه اللي شكت *

* دموعي جرت من فوق على الخد دافقه

اغني وقلبي فيه من البين لوعه *

* واحس اني بين نادين عالقه

على فقد ابو ياتم اخو يا ابن والدى *

* وقد سرت فى بحر التفاكير غارقه
فمن ذا الذى اصابه مصيبتى *
* ابو يا قتل ايضا وباقى رفايقه
نعم ايها الغادى على متن ضامر *
* مليح الخطا سير واكما سير باشقه
ان جيت الى سلطان هلال وعامر *
* اذا ما سار سارت خلفه صناجقه
فهو ابن جرمون بن قيس بن تامر *
* عهوده عليا للمساكين واثقه
تقبل انا مله واعطيه قصتى *
* وسلم على قومه وباقى رفايقه
انا اخبرك يا مير باللى جرا لنا *
* وانى بهذا القول والله صادقه
اتونا النصارى خاسر بن سكاره *
* ومعهم مهاره وكل عوده وسابقه
وقاموا سماع الحرب والكرب واللقا *
* وقد صارت الكفار فى القوم عالقه
وظهموا لنا الكفار فى يوم جمعه *
* وملكوا ازقات البلد مع طرايقه
ولما رآى دالفعل والدى اتى لهم *
* وانقام سماع الحرب والقوم زاعقه

قتلوا

قتلوا جياد الخيل ايا ملك *
* وقد اوقدوا نيران للحرّ حارقه
وقد اخذوا اختى ماسورة فى ذل بينهم *
* وابطالنا من الحرب ما عاد لطايقه
ومكثوا ثلاث ايام جوا بلادنا *
* وخلوا دما الاسلام فى الارض داقعه
ونهبوا البلاد ويا العباد جميعهم *
* وعادت رجالى يخدمون البطارقه
وقد ارسلت لك هذا الكتاب تجى لنا *
* من فوق خيل اصايل سوابقه
وهات ابو زيد الهلالى مع حسن *
* وامارت هلال اللى بها العهد واثقه
الينا الينا يا هلال وعامر *
* من كل امير فى الحرب يحكى لصاعقه
فانتم رجال الحرب فى طول عمركم *
* تعالوا الينا واكشفوا عنا المضايقه
مقالات خرم عند ما شطها النيا *
* يا مير سرجان انا فى العرض واقعه
وافضل ما قلنا نصلى على النبى *
* طه الذى نوره من القبر شارقه
(قال الراوى) فلما فرغ القاضى من قراءة

كتاب الخزمه التفت سرحان الى ملوك بنى
هلال وقال لهم مايكون الراى عندكم فقالوا
له نسير اليها جميعا ونهلك اعداها ونخلص
لها اخاها ونرد بلادها عليها ونكسب الثواب
من رب الارباب ومن مات منا مات شهيد
ومن عاش عاش سعيد فلما سمع سرحان كلام
اصحابه فرح باجابتهم ثم انه قال للوزير الراى
ان تسير انت الى بلادك وتطمن الخزمه بما
سمعت منا وتترك عندنا جماعة من اصحابك
يدلونا على الطريق ثم ان سرحان كتب رد
الجواب الى الخزمه وبشرها بالاجابة وهو مع
ذلك ينشد ويقول

* انا اول مانبدى نصلى على النبى *
* نبى عربى بين طريق المذاهب *
يقول الملك سرحان مما اصابه *
* وكل الذى يجرى على العبد صايب *
نعم ياوزير خذ هذا الكتاب وسير به *
* وحذرك تخفى لهذا الكتايب *
وسلم على خزمه الاميره وقل لها *
* فى غد اتاتيكى هلال الصلايب *
وقل لها وطيبى وابشرى *

* ببلوغ المنا على كل طالب
غدا تنظرى سرحان مقدم عساكره *
* ويضرب اعداكى بحد القواضب
ويقطع الافرنج بالسيف والقنا *
* ويبقى لعين الجد فى الارض ذاهب
وان شاء ربى اخلص اخوكى *
* سليمان الاسير غصبه وواجب
واقطعهم وافنى بسيفى كبارهم *
* وانهب انا منهم واخيات الدوايب
وصدور دامر فى قسطل الوغا *
* وآخذ اموال لهم والمكاسب
بقوم فرسان كرام كانهم *
* اسود كواسر فى المحاسا غواضب
اربع تسعينات الف عدادهم *
* يضيق الفضا منهم وجمع الكتايب
فيهم كل قرم يقهر الالف عزمه *
* اذا بانت الهيجا وبان المحارب
وهو انا الملك سرحان وجرموث والدى *
* ملك عباده وذاك الجايب
وافضل ما قلنا نصلى على النبى *
* نبى عربى جا لامته بالوها يب

*(قال الراوى) * فلما فرغ الملك سرحان من
كلامه ختم الكتاب وسلمه الى مسعود الوزير
فاخذه وسار فى تلك البرارى والقفار الى ان
وصل الى الملكه الخزمه قبل يديها واعطاها كتاب
سرحان وبشرها بقدوم بنى هلال ففرحت
وقرات الكتاب وانشرحت لانها تعلم ان بنى
هلال منصورين على سائر الاعداء ثم انها
اخذت فى تاهيب الضيافة والكرامة والعلوفات
لقدوم بنى هلال فهذا ما كان منها واما ما كان
من الملك سرحان فانه لما سافر الوزير من عنده
اخذ فى تجهيز عساكره وسافر بعد سابع يوم
من سفر الوزير وسار واطالبين البرارى
والقفار * (قال الراوى) * وكان السلطان
حسن ولده سائر معه وهو لم يعلم به لانه كان
سائر فى ضرب الصعاليك وما زالوا سائرين
الى ان بقى بينهم وبين بلاد الخزمه قدر يوم
واحد فامر بنصب الخيام فى البر وارسل الذى
كانوا صحبته من جماعة الوزير ان يبشروا اهل
المدينة والست فاطمه بقدومهم فساروا
الى ان وصلوا الى الوزير وقبلوا يديه واعلموه
بقدوم العرب ففرح وقام على اقدامه وسار

الى

الى الملكه الخرمه وانشد يعلمها بقدوم العرب

* يقول *

قد قال مسعود الوزير ابيا تي *

* والدمع منه قرح الوجنا تي

يا ست خرمه اسمعي ما اقول لك *

* جولك هلال وسائر السا داتي

واريد ادخلهم حمانا عا جلا *

* في يوم جمعه يحضروا الصلوا تي

قومي افرشي الحمام فيه واطلقي *

* الى البخور من اطيب البخورا تي

وزيني الاسواق لاجل قدومهم *

* هذا الى الملوك عا داتي

ولما يطلعوا الابطال من صلاة الجمعه *

* فادخليهم من داخل القاعا تي

واطعميهم من طعام فاخر *

* واكرميهم وابذلي الوهبا تي

واسأليهم ان يزيلوا همّنا *

* ويزول عنكي سائر الحسرا تي

وكل امير اكسيه خلعه *

* من اطيب الملبوس والخلعا تي

قول الوزير مسعود لست الخرمه *

* بالله يا ستى اسمعى الابيات *
* (قال الراوى) * فلما فرغ الوزير من كلامه والخرمه تسمع منه نظامه فقالت له امر الغلمان ان يفعلوا الذى قلت عليه فعاد الوزير الى محله وصاح على الخدم والعبيد فحضروا جميعا بين يديه فامرهم ان يحضروا عشرة الآف جمل ويحملوهم من العليق والطعام ففعلوا ذلك وامر معلمين الحمامات ان يصلحوا شانهم ويطلقوا فيهم البخور ففعلوا كما امرهم وامر اهل المدينة ان يزينوا البلد بالاقمشة الغالية
* (قال الراوى) * ولما كان ثانى يوم وكان يوم الجمعة فركب الوزير فى اعيان رجال المدينة وسار الى ان وصل الى الملك سرحان وقبل يديه وامره بالركوب والدخول الى المدينة فركب سرحان بالثمانين امير الذى هم امارة الديوان وهم اعيان الاربع تسعينات الوف وهم اصحاب المشورة والراى الحسن وساروا الى ان وصلوا الى المدينة فالتقوا بهم اهلها وكانوا واقفين على ابوابها منتظرين مجيئهم فلما وصلوا اليهم ترجلوا عن خيولهم ومشوا بين ايديهم وعليهم الملابس الحسنة ودخلت

العرب المدينة فى يوم مشهور وانعقد لهم
موكب عظيم الى ان وصلوا الى الحمام دخلوا
وزالوا وساخ السفر ولما خرجوا وجدوا
الوزيرا تاهم ببدل ملوكى من افخر الملابس
فلبسوا وركبوا خيولهم وساروا الى قصر
المملكة فجلسوا على مراتب حسنه واحضرت
لهم الخدم الطعام والحلويات والنواشف
وما اشبه ذلك من الاطعمة المفتخرة فاكلوا
الى ان اكتفوا ولما ان شالوا موائد الطعام
تقدمت بين ايديهم اولاد الفرسان وهم
مثل المماليك الحسان ومعهم آلات المشروب
وكان من شراب التفاح الممزوج بالعسل
النحل ودارت عليهم السقاة فشربوا ولذوا
وطربوا الى ان اكتفوا * (قال الراوى) * وكانت
الملكه الخرهر جالسه فى قاعه من داخل
القصر الذى كانوا فيه الاماره وبينها
وبينهم ستاره فاشارت ترحب بهم وهى
تنشد وتقول هذه الابيات *
تقول خرهر مرحبا بك يا ملك *
* يا فارس الخيلين يوم المعترك
اهلا وسهلا بقدومك عندنا *

* نارت بك الاوطان مع كل الدرك
يا بو حسن جونا النصارى ارضنا *
* فما دريت الا وحيّ اتملك
وانقام سماع الحرب واحتبك القنا *
* وكم امير ابن امير قد انهلك
وخذوا اماره من امارة حيّنا *
* واخى سليمان وقع وسط الشرك
وابو يا قتل كان سلطان الحما *
* وكم امير يوم المحاسا قد ترك
وخذوا دخاير نا وسائر مالنا *
* وسبوا نساء الحى يوم المعترك
حين رايتك يا ملك قلبى فرح *
* لما اتيت حيّ وفرسانك معك
وانى رجوت الخير فيك طبيعة *
* انك ولد جرمون حقا لا شكك
واريد منك على النصارى غيرة *
* وانصب لهم عند المضيق كل الشرك
واقطع اكابرهم وانهب مالهم *
* وخلص الاسلام من ضيق الشك
* (قال الراوى) * فلما فرغت الملكة الخرمه من كلامها والملك سرحان يسمع منها

نظامها

نظامها قال لها اطمأني وقري عينا فما بقي عليكي
ضيما ولابد لي ما اركب بامارة بني هلال
واسير الى بلاد اهل الكفر والضلال
واقطعهم بالسيف الصقال والرمح العسال
ولو كانوا عدد الحصا والرمال فشكرته الست
الخرمه على كلامه واطمأنت من جهة اعدائها
واستانست ببني هلال فهذا ما كان منهم
واما ما كان من الوزير مسعود واعيان
قومه فانهم كانوا واقفين من جملة الخدم
فبينما الوزير يسير فالتقى حسن بن سرحان
بشباب وسخه وحالته غصه فظن الوزير
انه من فقراء اهل المدينة ودخل مع الاماره
لاجل القوت فخاف الوزير انه يبهدل السماط
لان من عادة الفقراء كل واحد منهم ياكل قدر
عشره من الاغنياء فتقدم الوزير اليه ومسكه
قيمه من على السماط وهو لم يعرفه فصاح
فيه سارق وقال له ايش هذا الفعال
يا وزير الملك فهذا الذي بتنهره هو ابن
الملك سرحان واشار بخبره يقول

انا اول ما نبدي نصلي على النبي *
* نبي عربي جا لامته بالمكاسب

يقول الدعى ساري بعين وجيعه *
* ودمع العين على الخد ساكب
اغنى وفيا من الهم لوعه *
* وما جرا لى اصبح الشعر شايب
الا يا وزير الملك اسمع اقول لك *
* الى ان هذا الدهر كله عجايب
اريد اخبرك بالصح يا شيخ حيكم *
* ولا خير فى رجل يقول اقول كاذب
فهذا الذى رايته مع القوم جالس *
* هذا ولد سرحان ملك العرايب
فهذا حسن سلطان قيس وعامر *
* وهذا الذى تعقد عليه المواكب
وانا اخبرك بالصح عنه بما جرا *
* له افعال تعجز كل قارى وكاتب
ومن صغر سنه يا وزير بيعزم *
* ويكرم فى السنين الجدايب
ويعطى ويوهب كل من جا لساحته *
* وخيره قد اعمر جميع العرايب
ولما مس الناس القحط والغلا *
* وعاد كبير الجد له حال ذاهب
تعرض حسن نحو الضيوف بماله *

واطعمهم

* واطعمهم من خاص ماكول طايب
وانفق جميع المال فى الشح والغلا *
* واوهب جميع الخيل ثم الركايب
وكان ابوه سرحان انهاه عن الجود يابطل *
* فلم رضى يفعل فعال المعايب
فوصى ابوه القوم ماحد يداينه *
* ومن داينه يمسى ونيس الترايب
عسى ان يحتاج لاموال والده *
* فقال حسن ما يغلب الله غالب
وقد باع سيفه وعشاطنا يبه *
* وامسى جواده بين الاسواق جالب
ولا عاد يوجد شئ من المال عنده *
* سوى الحرام اللى تشوفه ودايب
واليوم بقى من ينظره ليس يعرفه *
* ويظن انه من طموش العرايب
فهذا وحق الله سيد رجالنا *
* وافخر من تعقد عليه المواكب
وله عصيه من تحت يده كانها *
* سباع كواسر فى المحاسا غواضب
عددهم خمس الاف مع خمسماية *
* يمشوا على الاقدام والقرم راكب

مطيعين امره سامعين لشورته *
* مجيته فى كل خاطر وصايب
ويقرى كلام الله جل جلاله *
* ويبغض اهل الكبر ويا المعايب
مقالات سارى عبد حسن الهلالى *
* امير المشالى يوم جبد القواضب
وافضل ما قلنا نصلى على النبى *
* نبى عربى جانا بطرق الوهايب
(قال الراوى) فلما فرغ سارى من كلامه والوزير سمع منه نظامه تقدم الى حسن وقبل يديه واعتذر له بكل عذر وساق عليه فخر الكائنات سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
(قال الراوى) وفيما بعد سار الى الملكه الخرمه واعلمها بذلك فارسلت اليه خلعة احسن من خلعة ابيه واعمامه فالبسها له الوزير واخذه بيده واجلسه على مرتبة عالية بين اهله واصحابه فهذا ما كان من امر السلطان حسن وما جرى له واما ما كان من الملكه الخرمه فانها تلك الليله رأت اخوها فى منامها فقامت مرعوبه ودمعها مسكوب وارسلت خلف رمالها وكان يقال لرجابر فلما بقى بين

بديها اشارت اليه تنشد تقول *
قالت خرمه قول صحيح *
* والدمع جرى على الخد يسيح
ايا جابر لا تطرى قبيح *
* واضرب لى تخت الرمل مليح
ايا جابر اسمع قولى * لاند صاحب معقولى
فاضرب رملك بجولى * واظهر لى ماكان صحيح
انا قلبى بيوقد نار * وعقلى من راسى طار
من اللى ربيته فى الاسحار * وانا قولى لك صحيح
ابات افكر فى دنياتى * وانا فى همى وكربانى
واقضى الليل بعبراتى * وانا اعدد وابكى واصيح
ونوحى اقلق للجيران * وانا ابكى فقد الاخوان
ودموعى جرى للاجفان * وشرح خدى تشرح
ابو يامات ولا نويا اسير * بارض الكفره فى جنزير
وحيرنى دهر تحيير * وقلبى موقد بالتقديح
ايا جابر فسر قولى * عسى الله ابلغ مامولى
ويرجع سعدى وقبولى * ويفدى عنى كل قبيح
وهذا منامى لك قلته *
* وسرى لك بحته
وكل كلامى بينته *
* ولا اخفيت عنك كلام مليح

نظرت اخويا سليمان جالس *
* فوق تخته سلطان بينا يس
وحوله قومه اسدعوا بس *
* وتاجه فوق راسه يليج
وانا ناديته من جابك *
* من ارض الكفره واصحابك
ومن كان سامى لاسبابك *
* فاعلمنى بالقول صحيح
فقال فارس من قوم هلال *
* فما مثله فى يوم قتال
ولكن ما عند وش مال *
* ومتوشح بحرام توشيح
وحين فزيت اناها القاه *
* وقلبى زايد فى شوقاه
ودمعى فوق خدى اكواه *
* تقول انت نهر يسيح
فان فسرت منامى ورايت *
* اخى سليمان اتى للبيت
انا لامدحك فى كل ما حليت *
* واعطيك جواهر ضياها بتليح
واختم قولى وانشادى *

فى مدح

* في مدح العربي الهادي *

طه الذي خده نادي * من شرح اعداه تشريح

قال الراوي فلما فرغت الخزمة من كلامها والرمال يسمع نظامها افتقش التخت وولد من الامهات البنات ومن البنات بنات البنات وحرر بيت الضمير ونظر في التخت عرف ان سليمان يأتي من بلاد الكفرة على يد فارس من بني هلال يقال له حسن بن سرحان فاشار ينشد يقول

جابر قال * بصدق مقال *

* انا رمال * ملوك تقال

واقول الحق * بقول صدق *

* وسر الخلق * لنا ينقال

واضرب رمل * مليح الشكل *

* وانقل نقل * صحيح الفال

وانا حساب * لدى الابواب *

* ولا كذاب * ولا قوال

وبان لي رمز * بهذا الغمز *

* وحرف الهمز * اتى بسؤال

وحرف الباء * لا يتغيا *

* وفي الكتبا * له ادلال

وحرف التا ⁘ اعرف حتى *
* وله متى ⁘ فيه قد قال
وحرف الثا ⁘ له ارثا *
* ازال الحدثا ⁘ بماء زلال
وحرف الجيم ⁘ له تعجيم *
* واهل التخييم ⁘ عنه بتسال
وحرف الحا ⁘ وسط الملحا *
* اذا انطرحا ⁘ بين افعال
وحرف الخا ⁘ سعد ورخا *
* ماله اخا ⁘ بعلومه نال
وحرف الدال ⁘ له ادلال *
* وهو الدال ⁘ على الاقوال
وحرف الذال ⁘ له اهوال *
* اذا مامال ⁘ على الاشكال
وحرف الرا ⁘ شكله يقرا *
* اذا مرا ⁘ بين افعال
وحرف الزاي ⁘ منه جاي *
* ياخذ لرباي ⁘ سعه الوصال
وحرف السين ⁘ له تمكين *
* وكم مسكين ⁘ له قد مال
وحرف الشين ⁘ يجي تحنين *

* لاشين فيه ⁂ اذا ما مال
وحرف الصاد ⁂ له اضاد *
* وكم حساد ⁂ له تنقال
وحرف الضاد ⁂ له اعراض *
* وكم من خاض ⁂ بحره مال
وحرف الطا ⁂ لا يتغطا *
* له نشطا ⁂ فى ضربه عال
ستة عشر حرف ⁂ مثال الحرف *
* وقلبى رف ⁂ على الاشكال
ضربت التخت ⁂ اشوف البخت *
* اراء الاخت ⁂ انت بشمال
وطلع انكيس ⁂ له تلبيس *
* لشكله قيس ⁂ انا رمال
طرد نصره ⁂ زادت حسره *
* راحت كسره ⁂ كل الاشكال
وجانا السعد ⁂ وكان الوعد *
* وزاد الوعد ⁂ بقيت فى حال
رايت مأسور ⁂ فى سجن كفور *
* وهو مقهور ⁂ من قوم اندال
يقول يا ربى ⁂ فك كربى *
* واغفر ذنبى ⁂ اللى قد طال

برملى بان ⁘ الامير سليمان *
* انه منهان ⁘ وفى اهوال
جاكم فارس ⁘ اسد عابس *
* سبع حارس ⁘ جامع لاشبال
من قوم دريد ⁘ باتع صنديد *
* قرم شديد ⁘ جابد صقال
كبير القدر ⁘ وجهه كالبدر *
* ويعطى الندر ⁘ زمن الامحال
عظيم الشان ⁘ ولد برهان *
* ولد سرحان ⁘ شيخ نجع هلال
سخى اليد ⁘ رشيق القد *
* وهزلم جد ⁘ اذا ما قال
لكن بطال ⁘ فقير الحال *
* يحتاج للمال ⁘ لبلوغ لامال
ولختم د القول ⁘ بمدح رسول *
* طه المرسول ⁘ من عنا يسال

قال (الراوى) فلما فرغ الرمال من كلامه والملكة تسمع نظامه اوهبته بعض دراهم وذهب الى حال سبيله واما ما كان من الخرهه فانها صاحت على الوزير مسعود فاتى اليها وصار بين يديها فاشارت تنشد وتقول *

تقول

تقول خرمه يا وزيرى * استمع ما فى الضميرى
يا وزيرى انت اميرى * فى الحمالينا نصيرى
كنت قبله عند ابويا * ديمايك يستشيرى
ملكك كل الخزاين * والقماش ويا الحريرى
والعساكر حول ابويا * تشبه البحر الهديرى
ونحن فى ارقى المراتب * والعرب به يستشيرى
حين اتوا الكفار الينا * بالعساكر والنفيرى
قتلوا فرسان قومى * ويتموا الطفل الصغيرى
كم سبوا من كل عذره * واخذوا اخويا يسيرى
وابويا قد ردوه * وانقبر تحت العفيرى
قد كتب كتاب منى * ثم سطرته سطيرى
ثم ارسلته حقيقا * نحو سرحان الاميرى
جالنا بالقوم جمعا * والعساكر والنفيرى
جا على بالى اخويا * وانا فى جنح ليل عكيرى
قد نظرته فى منامى * جالسا فوق السريرى
والعساكر جنب عنز * تشبه البحر الزخيرى
قلت له من جابك الينا * نحو ارضك يا اميرى
قال فارس من هلول * اسمه حسن وجهه منيرى
ابن سرحان المسمى * وهو شب فى القوم صغيرى
ما عنده مال بيده * الا انه رجل فقيرى
نعم انه فارس ضميدع * ليس له فى القوم نظيرى

قول خرمه قول صادق * بالحقايق والضميرى
قال مسعود الوزيرى * انني عارف خبيرى
في الوغا قرم مشيرى * اخبرك ما في الضميرى
قد صدق جابر برمله * عندما شاف شكله
على الكلام ابدا ابتقله * عن صفة هذا الاميرى
صحيح انه من هلالى * خلفه فرسان رجالى
في اللفا يوم المجالى * ابن سرحان الاميرى
انظرى جونا اماره * من هلال فوق المهاره
كل قرم له اشاره * صاحب التخت الكبيرى
والذى عقد الحرامى * ابن سرحان الهمامى
ثوبه بلا اكمامى * دون اصحابه فقيرى
قال لى عبده بحاله * منسب عمه وخاله
قد نفق لكل ماله * ما نهر عمره فقيرى
وانهاه سرحان وقال له * ليه تضيع مالى كله
كم امير جالد وقال له * والفعال فعل عكيرى
من يروح المال منه * في الرجال قد خاب ظنه
والحبيب بيصد منه * والعدا تفرح كثيرى
قال لابوه كف هرجك * انني ما اعتاز خرجك
حط عقلك وسط برجك * ما انا منكم اميرى
عندها سرحان نادا * كل من اعطى لهدا
لاجعله فوق المهادا * منطرح بين العفيرى

عندها

عندها قد باع ماله * والدخاير مع جماله
الله يلطف بحاله * رب حنان قدير
اسمه حسن الهلالى * اصله من فرع عالى
جار عليه الدهر مالى * قد صبح رجل فقير
قول مسعود الوزير * انى لكى مشير
ما يجيب هذا اليسير * الا ابن سرجان الامير

قال الراوى فلما فرغت الملكة الحرم من كلامها والوزير رد عليها نظامها فقالت له ما يكون الراى فقال لها الراى عندى انى اسير اليه واعتذر له واراوى عيبتى معه لانى كنت عبت فيه وقيمته من بين امارة بنى هلال ولم اعلمه وانا سائر اليه اخذ بخاطره واقبل يديه فاذا اصفح عنى اخذته الى الحمام وتكونى انتى ارسلتى خلفى الخدم بيد له ملوكى فقالت له افعل ما بدالك فسار الوزير الى حسن وقبل يديه وقال له يا مولاى اعفى عنى لان المثل يقول من لا يعرفك يجهلك واناد خيل عليك بمن يشفع فى المذنبين يوم القيامه فتبسم حسن فى وجه الوزير وعفى عنه فقال له الوزير حيثما وقع العفو سير مى الى الحمام لان الست امرتنى بذلك وانت الآن فى حماها وقد وجب اكرامك عليها فلا تخيب قصدها فيك لانها حرمه ومكسورة الخاطر فاجابه حسن الى ذلك

وسار معه الى الحمام واسقط ما كان عليه من تراب
السفر ولما خرج من الحمام وجد الخدم واقفين له
بالملابس الفاخرة فاخذهم الوزير والبسهم للسلطان
حسن واركبه اعظم ما في الخيول قال الراوي وكان
حسن جميل الصورة وماز الوا سايرين الى ان وصلوا
الى القصر واجلسه على مرتبة عالية بجانب الامير ابو زيد
والامير دياب ولما جلس حسن وراوه ملوك بني
هلال عوذوه من شر عين الخلائق برب المشارق
والمغارب فهذا ما كان من حسن واما ما كان من
الوزير فانه عاد الى مولاته وقال لها ياستاه بقي من
الراي حاجه قالت له ما هي قال تاتي الى القاعه التي
تشرف على القاعه التي جالسين فيها العرب وتتكلمي
معهم من خلف الستاره وتعلميهم بالحوالك وما قد
جرالك وتحثيهم على السفر الى بلاد الكفر عسى
انهم ياخذوا لنا بالثار ويخلصوا اخاكي ومن معه
فاجابته الى ذلك وسارت الى المخدع التي يشرف
على المحل الذي جالسين فيه بني هلال واشارت تقول

انا اول ما نبدي فصلي على النبي *
* نبي عربي ركب البراق وسار
تقول فتات المحي خرمه اللي شكت *
* بدمع جرى فوق الخدود غزار

كساه الهم قلبي لوعة بعد لوعة *
* وما جرا لي صرت في افكار
جرت لي مجاري لو جرت للذي مضوا *
* لشاب الذي قد جرا له الاقدار
عدمت اخويا ثم ابويا واهلنا *
* وتناهبونا اليوم عصبة الكفار
وحكمت انا ارض اليمن من بعدهم *
* وجلست على الكرسي بلا انكار
وصولي رجال من خواص رجالنا *
* والكل منهم مثل سبع سار
ولكنهم ماهم كفايه لخصمنا *
* اذا قام سوق الحرب بالبتار
وانا خايف من الاعدا يجوا يملكونا *
* ويتناهبون الملك يا قهار
فارسلت من خوفي الى قوم عامر *
* بمرسوم من عندي بنظم اشعار
وما عن قليل الا اتوني جميعهم *
* بكبارهم وصغارهم للدار
وسلطانهم سرحان انا شاكر اله *
* امير هلال السادة الاعمار
وقومه وراه يحاكوا سباع كواظم *

* اسوده غواشم زايدين وقار
ايا مرحبا يا هلال بن عامر *
* واهلا وسهلا بكم يا خيار
وفارت بكم لاوطان مع الحما *
* والحى نار بكم يا هلال جهار
وشرفتمونا حين اتيتوا بلادنا *
* وزلتم عنا سائر الاضرار
وبكم زال الهم عنا مع الحزن *
* وزدنا بكم يا خيرين وقار
سمعنا باخباركم قبل نشوفكم *
* ما منكم الا كل بطل قمهار
وفيكم فتى يسمى ابن رزق سلامه *
* ولقبه فى يوم الوغا الجزار
وابوه الفتى رزق الشجيع ابن نايل *
* فارس اراضى نجد ذى القمهار
وفيكم فتى يسمى الهلالى ابو على *
* ربيع المعايا والسنين عسار
وفيكم فتى يسمى الطوى بن مالك *
* فهم ابن فارس عزيز الجار
اربع تسعينات الف عداد كم *
* تدعوا الدما فوق التراب غزار

وسلطانكم

وسلطانكم سرجان دا ابو حسن *
* فهو امير القوم والامصار
بلغني عنكم يا هلال بن عامر *
* كلام محقق ما به انكار
ملكتم بلاد السر ومن بعد اهله *
* وتيدمر القطمانر تركتوها خراب دتار
والمخنه ذلت وطاعت رجالكم *
* وكان المقول في الوغا خبار
واراضي النجود طاعت لكم بعد عزهم *
* ومن خالف منهم بالسيف راح مبار
وانا احتاج منكم يا بني قيس رمحه *
* تجلوا بها عن قلبي الاكدار
آه يا ناوفارس منكم يكون صميدع *
* منسوب من الجدين مجلى العار
يسافر بلاد الكفر من غير عاقه *
* ومن خلفه غمله شداد عسار
ويطهم بلاد الكفر طهمه تويه *
* ويطلق اخي من السجن والاضرار
وانا اعطيه ما يريد ويشتهي *
* واكون معه في كل ما يختار
من النوق والخيل الجياد وغيرها *

* وسيوف صواعق هندية مع الطبار
وخود وزهريات بيض موانع *
* وجميع ملكي والحما والديار
مقالات خرمة عندما شطها النيا *
* يال الوحا يال الحما يا عصبة الانصار
وافضل ما قلنا نصلي على النبي *
* نبي عربي ركب البراق وسار

قال الراوي فلما فرغت الخرمة من كلامها وملوك بني هلال تسمع نظامها فكان الجاوب لها سرحان فقال لها اخبرينا عن رجل يكون دليل عارف بهذه البلاد يدلنا اليها ونحن بعون الله نسير كلنا ونقطعهم بالسيوف والقنا ونبلغ المنا ونانى باخيكي واصحابه سالمين فقالت الخرمة اما الدليل يحضر يا بو حسن ثم انها ارسلت خلف عوف المركي فحضر في الحال فقال له الملك سرحان انت تعرف بلاد اعدائكم قال نعم يا ملك العرب ولكن انا اخبرك من انا ثم ان عوف اشار يخبره على ما وقع له من الاول الى الاخر وهو يقول *

اول ما نبدي نصلي على النبي *
* نبي عربي تسعى له الزوار
يقول الفتى عوف الامير الذي شكى *

* ولله كل الحكم والاقدار
على ما جرا فينا امور مكيده *
* وجور الليالى زاد قلبى نار
الا يا ملك سرحان اسمع اقول لك *
* وان المقدر لا يغلب الاحذار
انا كنت سلطان البحار جميعها *
* وانا قبطان البحر يا شوار
ولى مركب فليون كبير معدد *
* بابراج وطلقات فيه كبار
وفيه مدافع مانعه يا بو حسن *
* امانع بهم انا عصبة الكفار
وساير من على سط البحار مجاهد *
* والخصم منى ملتوى منذار
وانا ساير فى البحر من غير عاقه *
* ومعى رفاقه شداد عسار
عشر آلاف خيال مانعه *
* عوابس لوابس جابدين بتار
اد ور بهم فى البحر يمنه وميسره *
* وكم من ملك غدا وراح دتار
وكنا اذا شفنا مراكب النصارى *
* وفيها عساكر مثل الجراد نشار

نتعرض لهم وسط البحار نخوشهم *
* ونضرمهم يا بو حسن بالنار
ونشبك كالليب لنا في حبالهم *
* ونخطفهم وقع بالبتار
ونهب ذخايرهم وكل متاعهم *
* وناسر رجالهم يبقوا الكل في جنزار
ونوثق مراكب من خاص لبوسهم *
* من الخز والديباج والادخار
وهابونا الكفار وعنا تمنعوا *
* وسار لنا عند العدا تذكار
وكان الملك سلطان يحكم بارضنا *
* ويحكم على عرب لها وانفار
يحكم على صنعا وعدن وغيرها *
* وانا حاكم على البحر دور ومدار
ومانكسبه من البر والبحر يا ملك *
* يقسم علينا يا بطل اشطار
وفي بعض الايام قال لي يا بن مالك *
* اقولك واستمع قولي بلا انكار
لانك ملك البحر يا سيد الملا *
* وساير عدالك راحوا الجميع دهار
ولكن قصدي تغزوا بقوم لبرزخه *

وتغرب

* وتخرب مواطنهم مع الدوار
وتجيب راس اللعين المتوج وابنه *
* الاهوج وابن اخيه عزار
وتخرب اماكنهم وساير بلادهم *
* وتقطعهم بالصارم البتار
ترى ان ملكت لدى المدينة بسيفك *
* تبقى ملك ويشتاع لك تذكار
وانا اعطيك جميع ما تجيبه وتكسبه *
* واعطيك وخاير مالها مقدار
واعطيك بنتي بالكتاب حليلتك *
* وتبقى صهيري فى مدة الاعمار
وانا قلت لم ابشر بما انت طالبه *
* وعيب على مثلي كلام فشار
فشديت للغلايين وارخيت قلوعهم *
* وانوجهنا جوا لجاج بحار
لما اتينا نخومينة بلادهم *
* فارموا علينا النار من الاصوار
قعدت احاربهم وانا فى بلادهم *
* عشرين ليله كامله ونهار
وبعد العشرين يوم جوني جميعهم *
* وتحاوطوني ميمنه ويسار

وشدوا غلايين للحروب وجولنا *
* تقول نهاره طالقه المشوار
فحاربتهم عشرين ليله كواصل *
* واحنا عليهم زايدين انصار
فرغ مني البارود واحتار خاطري *
* ولجت بعيني ميمنه ويسار
فعرفوا ان بارودي لقد فرغ *
* فصاحوا وجوني كيف جراد نشار
وملكوا غليوني وقتلوا قرايبي *
* ونهبوا اموالي مع الادخار
ولما رايت الغلب والقتل بان لي *
* ارميت نفسي في لجاج بحار
موجه تودّيني وموجه تجيبني *
* وعدمت مني سايرالابصار
ومازلت جو البحر يومين كامله *
* الى ان تمشق جسمي ولحمي مار
ولكن نجاني الآهي من العدا *
* وكان لي اجل باقي وطول اعمار
وساروا النصاري بعد ما حربوني وحشدوا *
* وشدوا مراكب للحروب كبار
وجونا لطلب الشر يبغوا قتالنا *

وكان

* وكان عددهم الف الف اجهار
وهجموا علينا يوم جمع وميعدوا *
* وملكوا منا زلنا وكل ديار
وقتلوا عشرين الف من خاص قومنا *
* وعادت جثتهم على الثرى اغمار
وخمس آلاف اللى خذوهم وعاودوا *
* وعادوا فى السلاسل مع الجنزار
وقتلوا سلطان البلاد جميعها *
* واخذوا ابنه معهم بلا انكار
واثنين وعشرين الف راحوا شوارد *
* وعشرين الف خذهم البتار
واحترنا منهم وقد بان غلبنا *
* وعدنا فى حيره مع اكدار
ولا عندنا عزوه نقاتل رجالهم *
* ولا عندنا غلايين تحمل نار
وفى البر ما نقدر نسير يا ملك *
* والبحر ما نسلك اليه قرار
والبر واعر والعدا فى طريقنا *
* والدرب عاقد ميمنه ويسار
وقد احنا البحر المحيط وهوله *
* ومدينة التبع بها العمار

مدينه حصينه من قديم ايا بطل *
* وهى ارصادها من الجن والعمار
وفيها بسايتين ماحوتها اماكن *
* والقصر ما تعرف اليه جدار
وبعده جسر المرتكى كان لوالدى *
* تقول جبل عالى عليه حصار
وتحته علا بين النصارى تجمعوا *
* وفيهم عساكر يضربوا بالنار
وان جزتم هذه الاماكن بسعدكم *
* قد امكم حرب وضرب الطبار
وبا توكم يا امير فرسان برزخه *
* تقول جراد انتشر انتشار
يا توكم من البر والبحر يا ملك *
* وما لعدد هم يا ملك احصار
مائة الف مع مائتين الف ومثلها *
* ومائتين الف عاقده الزنار
ومائتين الف راكبين سوابق *
* ومائتين الف راكبين امهار
ومائتين الف راكبين جحوره *
* عليهم من الزرد المنيع ازرار
ومائتين الف يضربون نباطهم *

* ومائتين الف يحربوا بالنار
ومائتين الف حارسه للمدينه *
* ولا يحربوا الا من على الاصوار
ترى كل فارس منهم وامثل صاعقه *
* ينادوه فى الحرب يا غدار
وعند الملك عشرين الف عرايز *
* ما يلبسوا زرد ولا زنار
ولا يركبون الخيل فى يوم حربهم *
* ولا يسحبون الصارم البتار
الا يجى الواحد منهم بسروال لابسه *
* مدير ومتوشح عليه بازار
ويهجم على الخيل فى قسطل الوغا *
* لقتل الفوارس والفرس اجهار
ويخبطهم فى الارض لاشتين بالسوا *
* ولا يلتقى من يده انصار
واكل الجميع من لحم خنزير وشربهم *
* من الخمر النقى العقار
ووجه الواحد منهم مثل جنى مصور *
* وعينيه بتوقد من شرار النار
وصدره من الجلمود اما بطل *
* اذا صح فيه السيف راح اشطار

وهذا اصفات القوم جوابلا دهم *
* والله يخزى عابدين النار
مقالات عوف المرتكى وما نشد *
* ولله كل الامر والاقدار
وافضل ما قلنا نصلى على النبى *
* نبى عربى ركب البراق وسار
(قال الراوى) فلما فرغ عوف المرتكى من كلامه وملوك بنى هلال تسمع نظامه فسكتوا الكل عن الكلام وقد التجم كل واحد منهم بلجام فلما راى حسن سكاتهم وتاخرهم فى بعضهم البعض قال لهم ما تهرجوا يا بنى هلال فما لكم سكتم عن الطلب ولم احد امنكم انتخى نخوة العرب ثم انه اشار ينشد ويقول *
انا اول ما نبدى نصلى على النبى *
* نبى عربى بين طريق المذاهب
يقول الهلالى نادى الوجر ابو على *
* وكل الذى يجرى على العبد صايب
الا يا ملوك هلال اصغوا اقول لكم *
* فلا خير فى رجل قليل حساب
ولا خير فيمن لا يغير ويبتخى *
* ولو كان من اعلا شيوخ العرايب

ولا خير فيمن لا يحمي محله *
* ولا ينجد الملهوف يوم الصعايب
ولا خير فيمن لا يهوش في محاسته *
* ولو كان في يومه يزور الترايب
الا يا امارة قيس شدوا وحملوا *
* وسيروا والقوم يعبدون الصلايب
فمن عاش من الابطال الله يسعده *
* ومن مات مات شهيد ونال المراتب
وكونوا انصروا ابنت تبكي وتفتحم *
* ودمع العين منها على الخد ساكب
وتريد منكم نصرها بعد قهرها *
* ولا منكم الا طويل الشوارب
ولا منكم الا كل امير بهيبه *
* يغير على الجيران والجو قاطب
يا انا وفارس جيد منكم ينتخى *
* ويجيب اخوها من بلاد الكلايب
وهذي حرمه مالها باع ينفرد *
* ولكن ترتجيكم يا طوال العدايب
وقد ارسلت لكم كتاب بخطها *
* لترجوا منكم رفع ذاك النوايب
ولو كانت وجدت رجال خلافكم *

* ماكانت ارسلت للقوم منها كتايب
وقد ضيفتكم والخلع قد عطت لكم *
* وقد غرها فيكم طول الشوارب
فامنكم صنديد قال انا لها *
* ويسير الى نحو الاعادى يحارب
ويجيب لخوها من بلاد بعيده *
* ويترك بلاد الكفر منه خرايب
فان كان ما فيكم هما م يجيبها *
* انا بايع روحى لها يا قرايب
واغزوا بلاد الكفر منى بغزوه *
* تبقى حديث بعدنا للاعارب
وان جيت طيب كان من الله خالقى *
* وان مت ما يبقى علياعتايب
ولابد لى ما اغزى بلاد المتوج *
* وان الغزو فى الكفار يا قوم واجب
ولابد ما خلص اخوها من الضنا *
* ولو كنت من اجلها ازور الترايب
ولابد من سفرى الى ارض برزخه *
* ويبقى كبير الجد فى الارض طايب
ولابد من وقعه على باب برزخه *
* ان طابت والا على غير طايب

واقتل

واقتل منهم كل ليث غشمشم *
* وفى ضيعة الافرنج اسوى عجايب
وارجع بعون الله سالم لارضنا *
* وربى معايا حاضر ليس غايب
ويبقى بها تذكار فى طول مدتى *
* ومن لم يخاطر مايجيب المكاسب
وافضل ماقلنا فصلى على النبى *
* نبى عربى بين طريق المذاهب
*(قال الراوى) * فلما فرغ حسن من كلامه وبنوا هلال يسمعوا نظامه فقالوا لابنى هلال ان حسن ما فعل ذلك وعزم على السفر الا من قلت ما فى يده وان الرجل اذا كان غنى واصبح فقير يتمنى ان يموت ولا يرى نفسه فى هذا الحال وكان هذا الكلام بخلاف ما فى ضمير حسن لانه لما رآى بنى هلال سكتوا عن رد الجواب ولم احد امنهم بدا بخطاب فخاف عليهم من كلام الاندال وان تشيع عنهم هذه الاخبار فيفرحوا فيهم اعداهم فانتخا هو من دونهم وتوكل فى سيره على الله وانفرل منهم من تلك الساعة وسار خارج المدينة (قال الراوى) وكان لرفى بنى هلال جماعة قدر خمسة آلاف وخمسمائة وهم اصحابه ويده تدور

عليهم ولما افتقر افتقر واتباعه وكانوا الخمسمائة
اعيان والخمسة الآف اتباع الا ان الواحد منهم
ما كان يملك الا فرسه وملابسه الذى عليه
وخيمه من الشعر والناقة الذى يحمل عليها زاده
ثم ان حسن لما طلع خارج المدينة فتبعوه اصحابه
المتقدم ذكرهم وتقدمت عبيدهم ونصبوا لخيامهم
بجوار خيمة اميرهم حسن ثم انه جمعهم عنده وقال
لهم ما يكون الراى عندكم انتم معى على ما قلته والا
تخلوا عنى مثل غيركم فقالوا له الجميع كلنا معك
واينما سرت نتبعك وعمرنا مثل عمرك وان
سلمت سلمنا وان مت متنا فشكرهم حسن على
فعلهم وانشد وجعل يقول *

انا اول ما نبدى نصلى على النبى *
* نبى عربى صفوة كريم قيوم
يقول الهلالى نادى الوجه ابو على *
* ابيات شعر كامله المنظوم
الا يابنى عمى الا يا قرايبى *
* فما منكم الا كليث هجوم
الا يا قوم قولوا الى على اى حالكم *
* تسيروا معى يا قوم ارض الروم
والا تكونوا مثل بعض الاقارب *

* ويعود فتاكم من الكرم محروم
فان كان يا جواد هذا يهمكم *
* انا طاش عقلي والفؤاد يروم
انا لاحسن ما طاوع النفس في الردا *
* ولا روحي نحو الفساد تحوم
عزمت على الغزا وجعلت اتكالي *
* على الحي العلي القيوم
فكيف ان بنت استجارت باهلنا *
* وسارت تحشدهم بشعر منظوم
وهي تستجير في القوم من كثرة الضنا *
* والاجواد ليم المهمات تقوم
اكم من مزوق في قماس ثيابه *
* وهو من فعل الثنا محروم
انا لاحسن لاقبل الدهر بالجفا *
* وسري عن اهباش الرجال كتوم
انا ان ضحك سني من الليل ساعه *
* اكون بها عند الضيوف احوم
اذا قل ضيفي ليله بت في عنا *
* ويلحقني حزن شديد وهموم
انا اذا نامت النوام فوق فراشها *
* يحرم على عيني لذيذ النوم

واسعى لاحمال تقال اشيلها *
* مخافات على عرضى يكون تلوم
ومن صغر سنى جاعل الجود مكسبى *
* ولوكان فى قلبى بلا وغموم
انا ذخر للمحتاج اذا قل ماله *
* انا منجا للعيان والمهموم
وان فاتنى قيراط واحد من السخا *
* اقضى الزمن عليه و نا مغموم
فلا عاشت الدنيا ولا من رغب لها *
* ويكون عرضه بين الرجال تلوم
فان كان ابا القاسم ابى عن حطامها *
* فكيف اننا للفانيه نزوم
فابعد عنها واتبع الحق والهدى *
* وارغب لدار تنفعك وتدوم
وكن فى المكاسب اسبق الناس يافتى *
* واحفظ نفسك من دار البلا لاتروم
انا بو على ما دافوق السرج همتى *
* تنام العداره ما تخاف القوم
ومازال يدى تنقل السيف والقنا *
* يعيشون قومى فى هنا مهتوم
انا الجبل العالى انا نكبة العدا *

ولا

* ولانا شحيح الطرد المحدوم
وعندى الفقير ويا الغنى قسم ولحد *
* وجودى عليهم طافحا معلوم
فقالا ان حسن الهلالى ابو على *
* ولم قلب من جور الزمان مهموم
وافضل ما قلنا نصلى على النبى *
* نبى عربى صاحب حرم وعلوم

قال الراوى فلما فرغ حسن من كلامه واصحابه تسمع نظامه فقالوا له نحن معك فى كل ما تختار وكانوا الكل يحبوه وباروا حهم يفدوه فلما راى منهم ذلك شكرهم على مقالتهم فهذا ما كان من امر حسن واصحابه واما ما كان من امر الملك سرحان فانه لما رآى حسن قد قال ذلك المقال وانفرل عن بنى هلال اكله قلبه عليه لانه كان اكبر اولاده وقطعة من كبده والموصى له بالملك بعده فالتفت الى الطوى ابن مالك لانه يعلم ان ولده حسن يخشاه وقال له يا ابن العم سير الى حسن واجتمع عليه ودعه يرجع عما هو فيه ولا تدعه يخاطر بنفسه واصحابه الذين معه ويسير الى بلاد يجهلها فقام الطوى وركب وسار الى السلطان حسن ولما تقارب من صيوان ترجل ودخل عليه الصيوان فلما رآه حسن قام اليه وقبل

يديره واجلسه بجانبه ولما استقر به الجلوس التفت
الى حسن وقال له ما اردت بهذه الفعال التى تريد
ان تفعلها وتسير الى بلاد وعره واما كن صعبه
وانت خلى من المال والرجال وتخاطر بنفسك
وبهؤلاء الرجال الذين هم حولك فيا ولدى اقبل
منى نصيحتى واقعد عما انت عازم عليه واعلم انه
لوكان لنا خلاص فى هذه البلاد لدسناها وما
انت باقوى عزم منى ولا من ابوك ولا من ملوك
بنى هلال ولا من ابو زيد الذى شاع ذكره ولا من
دياب بن غانم الذى هو فارس الاربع تسعينات
الوف فانظر كيف سكتوا عن هذا الباب ولم يبدوا
خطاب فقال حسن ياعم والله لولا انى نطقت
وقلت اسير وعزمت على الجد والتشمير ما كنت
اخالف لك مقال ولكن والله لا ارجع عن قولى
ابدا ولا اشمت فى روحى العدا واكون من حزب
الذين يقولون نعم وبعدها يقولون لا وهذه ما هى
عوايدى فانا والله لفعل المكرمات اسبق وان
كنتم انتم عزيتم انفسكم عن فعل المعروف فانا بايعها
فى سبيل الله وان الاعمار لا تزيد ولا تنقص ومن
كان عمره مديدا ما يقطع فيه الحديد فلما سمع الطوى
منه ذلك الكلام قال له يا ولدى شانك وما تريد

ثم انه قام من عنده وسار الى الملك سرحان واشار
يعلمه بما جرى وهو ينشد ويقول *
يقول طوى المنصاني * اسمع لي يا سرحاني
ان حسن ولدك قاصد * يغري الحي الجواني
قاصد برخة العظما * يحرب اهل الصلباني
سمعته ينادي يا فرسان * شدوا بكره للاضعاني
اني في غد امسافر * لخلاص القرم سليماني
دخلت خرمه في عرضه * بقي مثل السكراني
لما رآها قد امه * تتخطر مثل الغزلاني
بخد كالورد الجوري * وحواجب كما القيساني
وجبين ابيض زاهي * وطرفها يا مير نعساني
وانفها مثل البندق * وسحرها في العيناني
والخال حارس ازهارها * وبيجرح كيف الرماني
ووجهها اضوى من البدر * اذا اكتمل في السرطاني
واللحظ بيقتل همزاته * والحسن منها فتاني
وثغرها يقطر شهدا * واما الشفايف مرجاني
وعنقها عنق غزاله * اريل من الغزلاني
والخصر مضنى ناحل * والنهد كيف الرماني
وصدرها لوح كاتب * اذا قرا في القرآني
وبطنها طيه طيه * مثل الحرير النعماني
بسره مثل فسقيه * محشية من الادهاني

والخصر يشكى بخوله * من زرد فى خارج برانى
وساقها مثل المرمر * ملفوف مدمج ربانى
لما رآى تلك الوصفه * هانت روح المنصانى
فقال لها طيبى قلبا * باكر تسافر العربانى
واجيب اخوكى من اسره * واجلسه فى الصيوانى
والى يقول ولا يصدق * عرضه مثال العربانى
نادينه اقعد وارزن * واسمع وطاوع سرحانى
انى نصحتك يا منسوب * لا تسير ارض الاوثانى
فقال لى اقصر لومك * من قبل ان تغدى منها فى
وسمعت خرمه تحكى له * كلام بنشد واوزانى
وتقول له عندى اموال * وخيل كثير وقعدانى
نادالها ما اريد منكى * اموال ولا شئ فانى
ما قصدنا الا التذكار * وبغيتى فى الشكرانى
ولا ابيع اجرا باجره * واطلب عوض من الديانى
لما سمعت القول منه * جيتك وعقلى ولها فى
خوفى على ولدك يفقد * لان ما مثله ثانى
واقول لطوى ابو مانع * والدمع منه غزرانى

قال الراوى فلما فرغ الطوى بن مالك من كلامه والملك سرحان يسمع نظامه قام كانه الولهان وركب جواده وسار قاصد صيوان حسن وكان الطوى بن مالك راى عنده الوزير مسعود مقبل

ومعه اموال وخيل وجمال محمله وتقدم لصيوان حسن
فلما رآه قام اليه وقال له ما هذه الاموال يا وزير
قال له يا بو علي ارسلتهم اليك الملكه الخرمه مساعده
لك ولاخوانك فقال السلطان حسن انى ما اريد منكم
اموال ولا نوال عود باموالك الى اطلالك واعلم
انني ما اقبل رشوه على فعل معروف فعاد الوزير
بالاموال الى مولاته واعلمها بذلك فقالت له لا يصح ان
هذا الرجل انتخى من دون اصحابه وباع نفسه لاجلنا
وهو مع ذلك فقير الحال ولم يقبل منا اموال ثم انها
قامت وركبت وسارت الى ان وصلت الى حسن
فلما رآها الحقه الحيا منها وقال لها ما تريدى ايتها
الاميره قالت اريد ان تاخذ هذه الاموال لتستعين
بها على سفرك فقال لها لا آخذ على فعل المعروف اجره
فقالت له اقسم بالله العظيم ونبيه الكريم ما لم
تقبل منى هذه الاموال لاردت منك نجدة ولا اردتك
لدفع شدة وآيس من خلاص اخى وافرض انه مات
مثل ابى قال وما زالت تتداخل عليه وهى مع ذلك
باكية العين حزينة الفؤاد الى ان سمحت نفسه باخذ
الاموال وفى الحال فرقها على الرجال ولم ياخذ منه عقال
وعادت الخرمه الى مكانها وفى تلك الساعه وصل سرحان
ودخل على ولده فى الصيوان وقال له ما الذى تريد

بسفرك برزخة فقال لكسب التنا الذى قبلنا
التنا ولا الغنا فاشار سرحان ينشد يقول
قال الملك سرحان قول صادق *
* اسمع كلامى ياحسن وجوابى
طاوع واسمع وارتجع عن برزخه *
* من دونها وعر كثير ورد وابى
اقصر كلامك ياحسن لا تهلك *
* وان كان تخالفنى تذوق عذابى
انى منعت الخراج عنك ياحسن *
* فليس هو بخل عليك ياحبابى
لما رات القوم جولك كلهم *
* يبغون منك اكلهم وشرابى
خفت انا عليك حقا تفتقر *
* والله حسبته كان هو حسابى
وان كان قصدك ان تسير لبرزخه *
* وتقيم فيها معركه وحرابى
انهض وخذ مهما تريد وتشتهى *
* عندى وخاير ما لهن حسابى
وكل ما عندى يكون بيدك *
* مهما تريده جاك ياحبابى
ولا تخاطر يا مير بنفسك *

وان

* وان وحت ما ترجع لانت ولا الاصحابى
وبرزخه ماهى قريبة المسلك *
* حين تصير لها تحت ركابى
اسمع وعاود يا حسن عن جهلك *
* من قبل ان تمسى عشا الاديابى
رد الفتى حسن الامير وقال له *
* ياوالدى اقصر كلامك معى وخطابى
ولا تلوم الفعل منى يا ملك *
* واعلم لانى عشت عمرى من الانجابى
لابد من سفرى اراضى برزخه *
* لوحام فوق راسى قشعمى وغرابى
ماقصدى اموال تجمع يا ملك *
* الا على فضل ربى الكريم الوهابى
المال يفنى والرجال تجيبه *
* من عند ربى الواحد التوابى
من جا لدارى نال كل مراده *
* ويزول عنه الشر والاكيابى
لكن سالناك الدعا ياوالدى *
* عسى بدعاك تفتح لنا الابوابى
وارجو اله العرش ينصرنا على المدا *
* واعود مسرورا نا وجمع اصحابى

قول حسن الهلالى صادق *

* ما خاب من يقصد لهذا الباب *

*(قال الراوى) * فلما فرغ سرحان من كلامه والامير حسن رد عليه نظامه عالجه على عدم المسير ما امكن فلم يجد عنده لين فقام وهو غضبان الى ان وصل الى المنازل وهو يبكى فقالت له شمه زوجته ما بالك يا ملك العرب لا ابكى الله لك عين فقال لها كيف لا ابكى وحسن سايرا الى ارض برزخه وهى صعبة المسالك وانا اعلم ان كل من يسير اليها هالك ثم انى سرت اليه ونهيته عن المسير فابى واعرضت عليه جميع اموالى فأبى فقالت له انا اسير اليه واراده عما هو عازم عليه ثم انها قامت بجلالة قدرها وصارت تصيوان ولدها وبين يديها جواريها ولما رآها عبد ولدها حسن دخل اليه واعلمه بقدومها فقام اليها وتلقاها فوجدها باكية العين حزينه فقال لها يا اماه ما يكون هذا البكا والعويل فقالت له كيف لا ابكى وانت تريد تفارقنى وتسير الى بلاد الاعادى وهى بلاد وعره واراضى قفره وتفارق اهلك فقال لها اذا فارقت اهلى بقصد الثواب

وان الرجل اذا عاش دهره لم يبقى له تذكار فما
يكون الاكيف الحمار فلما سمعت كلامه اشارت
اليه تنشد وتقول *
قالت فتاة الحى شمه وما شكت *
* والنار فى قلبى تزيد شعالى
الا ياحسن اسمع كلامى وافهم *
* وافهم لاقوالى ورد سؤالى
انك تريد السير يا ولدى الى *
* بلاد الافرنج يا مفضالى
بلاد بعيده يا مير ومن دونها *
* وعر كثير يا فتى وجبالى
ولا معك خيل ولا لك مسعف *
* ولا معك يا مير من الاموالى
وان سرت تهلك يا فتى مع صحبتك *
* واسقى انا بعدك بكاس اهوالى
ان السفر يحتاج اموال شتى *
* ويعوز يا فتى جمال وبغالى
وان كان ابيت تاخذ من اموال والدك *
* خذ كلما تحتاج من الاموالى
رد الفتى حسن الهلالى قال لها *
* لا خير فى قول بلا افعالى

ان لم يكون الرجل بطل ثابت *
* يعيش مدة عمره جبان بطالى
اذلم يذل القرم ان اتاه محارب *
* ويجندله فى الحرب بالصقالى
ارجو من الله الكريم يعيننى *
* فى سفرتى هذى وجمع رجالى
واطلق سليمان الاسير من الضنا *
* بعون ربى الواحد المتعالى
ايا مير ابو يا حاز عنى ماله *
* ياحيفه سلطان نجع هلالى
وطلب بذلك كسر جبر ضيوفى *
* واراد بذلك يجعلنى من الارذالى
يزعم بذلك قطع رزقى بغته *
* والرزق من فضل الكريم المتعالى
ما يعلم ان الله يرزق عبده *
* ويجود عليه بالاحسان والافضالى
قول حسن الهلالى صادق *
* من بحر عقله قال هذه الاقوالى
* (قال الراوى) * فلما فرغت شمه من كلامها
والسلطان حسن رد عليها فظامها صارت
تقسم عليه بالايمان الصعبه ان يعود عما هو

عازم

عازم عليه فلم يقبل منها سؤال ولم يسمع لها
اقوال فقامت من عنده وهي باكيه فهذا ما جرا
لهم واما ما كان من امر الملكه الحرمه فانها بعد
ما عادت من عند حسن وبلغها خبر اهله
لما سار واليه يمنعوه عن السفر ارسلت من
عندها رجل من اعيان قومها في صفة عطار
يتجسس اخبار بني هلال وينظر حسن ان كان
مصر على السفر ام لا فسار واخذ معه خرج مليان
عطارات وصار الى ان وصل الى صيوان السلطان
حسن ورآى سرحان لما اتاه وتكلم معه الكلام
الذى تقدم وكذلك رآى امرشمه لما اتته
وكذلك ملوك بني هلال وسمع ما قالوا بني
هلال وصار يعلم مولانا بهذه الابيات
يقول الفتى سعد الذى سار للعرب *
* وحمل على ظهر البعير البضايع
اياستى كوني اصغى لكلامي وافهمي *
* وعيب على مثلي كلام الشنايع
انا سرت من عندك الى ضعن العرب *
* وسرت انادى في جميع النواجع
اياسنبل نافع وطيب ومحلب *
* والشند والندله ربع فاقع

وشربة البان المغربى والتربل *
* مع شربة الحلبه للين الطبايع
لما وصلت القوم ودخلت بجمعهم *
* رايتهم فى شور والغبن واقع
والقى الملك سرحان لولده يقول لهم *
* فبالله عليكم يا امير كون لى مطاوع
ولا تغدى الى ارض البرزخه ولا *
* تخرب كفره يا امير يعبدون الصوامع
وانت فقير الحال والفقر حاط بك *
* وطرق السفر يا امير يعوز المنافع
ويحتاج الى نوق مع جمال محمله *
* وخيل سوابق فى المحاسا بواتع
ويحتاج يا منسوب ذهب وفضه *
* وفصوص معادن ضوها نور لامع
ويكون معك فرسان يا امير معدده *
* من كل امير للمحاسا بائع
اذا ثارت الهيجا وانقام سوق الوغا *
* يحلوها والريق فى الفم مانع
تراهم فوازع بالحروب يوم اللقا *
* يخلوا كبير الجد فى الارض واقع
والراى عندى القعاد عن السفر *

* لا تقتل وتصبح انيس البلاقع
وانا اعطيك من هالى وخاير ومثلها *
* وخيل اصايل من خواص القلايع
ينادى لابوه اقصر كلامك يا فتى *
* وحق النبى ما عدت عن القول راجع
ولم ارجع اذم اخوض بلادهم *
* واخرب منازلهم وكل المواضع
وكم مشالى الخيل فيهم وانثنى *
* واخلى دما الكفار على الارض ناقع
واخلص سليمان الاسير ورفقته *
* وانهب اموال لهم والمنافع
واخرب بلاد الكفر بالسيف والقنا *
* واجعل قصور القوم منهم بلاقع
وانا هو حسن عز النزيل وهمتى *
* تفوق سبع البر اذا كان جايع
وقام ركب ركبت رجاله لركبته *
* وسار واص حوله اسوده فوازع
وقد سار المرهم مقدم سبيهم *
* وهو بينهم كالبدر اذا كان طالع
بوجه كما المصباح يزهو انوره *
* مليح الصفا منسوب زين الطبايع

الاوين امه شافته عند ما سرى *
* انت له كما علموف حاسر وخالع
وهجمت على سرع الجواد ومسكته *
* ودمع العين على الخد نا قع
وقالت له يا بن من ساد فى الملا *
* وافضل من تعقد عليه النواجع
بحق الذى انشاك من طين يا فتى *
* تعود الى الاوطان يا هير راجع
وطاوعنى يا بنى ورق لحالتى *
* فراقك احرق للحشا والاضالع
واظلم على البيت من بعد نوره *
* وصرت كما مجذوب فى البر هالع
ولا شافنى لحد امن القوم قبلدا *
* وهذا اليوم شافونى بجميع النواجع
واسبيتنى بعد ما كنت محبيه *
* وبعدك ضناحالى وزادنى مواجع
ينادى لها روحى اهجمى يم منازلك *
* انا ابو على عن القول ما عدت راجع
ولا هم يقولوا قال كلمه وانثنى *
* وعقد عن المعروف ويا المنافع
فوحيات راسى ما ارجع لما اكيدهم *

وتوبة

* وتربة جدودى سالمين الطبايع
فلابد لى الغزو فى هذه السنه *
* ولوكنت انقطع بماضى اللوامع
ولابد من وقعه على باب برزخه *
* ويبقى الدما منهم على الارض ناقع
ويبقى اللعين منهم على الارض مرتمى *
* وتبقى نساهم كاشفات البراقع
ورايت حسن ياست سار بصحبته *
* وعادت امه للبيت لهادمع نافغ
وهذا جرا واللى رايته حكيته *
* وعيب على مثلى يقول الشنايع
وافضل ما قلنا نصلى على النبى *
* نبى عربى سارت اليه الطلايع
(قال الراوى) فلما فرغ سعد من كلامه والخزمه تسمع نظامه علمت ان السلطان حسن مصر على اخذ الثار وانه باع نفسه ولم ينزل عن كلامه فاطمأنت لذلك واما حسن فانه سار من منزل الى آخر وتلاحقت به امرا بنى هلال وصاروا يتودعوا منه الجميع ويبكوا على فراقه واقام الملك سرحان حتى يسمع ما يجرى لولده من خير وشر *(قال الراوى)* واما حسن

فانه سار وسلك البر والقفار وما زال ساير
الى ان وصل الى البحر فنزل ونزلت الرجال ونصبوا
الخيام واركزوا الاعلام وصار السلطان
حسن يركب كل يوم مع بعض اصحابه ويسير
على شاطئ البحر انه يجد مركب يعدى فيها فلم
يجد فاقام مدة اربعين يوم تمام وفى الحادى
والاربعين دخلوا عليه اصحابه وقالوا له
يا بو على احنا ضجرنا من القعاد ولا سلكنا الى
بلاد العدو ولا اقمنا فى بلاد اليمن وهذا شرح
يطول ويفرغ طعاءنا ونموت من الجوع فما
يكون الرأى فقال السلطان بلوغ المنا صعب
ولكن تمهلوا على ثلاثة ايام فان اذن الله لنا
بالفرج ورزقنا بشيء نملك به بلاد العدو والا
عدنا فى رابع يوم الى اهلنا * (قال الراوى) *
وكان حسن فى هذه المده سأل عوف المرتكى
عن هذا البحر فقال له يا مولاى لا اعلمه ولا
فى عمرى رايته الا فى هذه الايام فعلم حسن
ان هذا سحر فضبط الى الليل وركب وصار
على سفح الجبل واراد بذلك هلاك نفسه
ولا يعود الى العرب على هذه الحاله وما زال
ساير الى ان راى الجبل مقسوم قسمين

وبينهما

وبينهما طريق على قدر ما يفوت الخيال بجواده
فسار في هذه الطريق قدر ساعه واذا بجواده وقف
ولم ينتقل فنزل عنه لينظر حاله واذا به يجد رجله
غاصت في الارض فاراد ان يخلصها واذا فيها حلقة
من النحاس الاصفر ثم انه خلص رجل جواده منها
ومسكها وشدها بعزمه فرفع الحلقة الى فوق
فرأى باب طابقه على قدر ما يسع الانسان فطل
حسن في الطابقه يجد من داخلها سلالم عراض
فقال حسن لنفسه انزل هنا واختفي حتى تلقى
ربك ولا يضحكوا عليك بني عدلان فنزل الى ان
وصل الى باب كبير ونير حلقه ومن تحتها سندال
فمسك حسن الحلقه وطرقها على السندال
واذا بصايح يصيح ويقول له شلت يدك اذا
لم تكن حسن بن سرحان فان كنت انت اياه
فاذكر حسبك ونسبك يفتح لك الباب ادخل
ترى فحل جاموس له قرون كبار يهجم عليك
فلا تخاف فحط يدك في اسكفت الباب تجد
مقرعة من الحديد الصيني خذها واضرب بها
الفحل الجاموس يقع على الارض وسير لثاني
الابواب وافتحه بعدها تذكر حسبك فاذا
افتح لك تجد سبع غضنفرها هجم عليك فلا

تخاف منه واضربه بالمقرعه يرتمى الآخر وسير
الى ثالث باب يفتح لك ترى من داخله نسرين
شداد ولهم اجنحة من الفولاد فاذا رايتهم قد
قاربوا منك فاسحب حسامك واضرب كل واحد
منهم ضربه يقعوا على الارض اشخاص فادخل
تجد الذهب والفضه وسائر المعادن فى هذا الكنز
اكوام فاوعى تغرك نفسك تاخذ منه شيئ بل
سير مهرول تجد الحكيم بتاع هذا الكنز نائم على
سريره اقف عند راسه واقرا الفاتحة واهدى
ثوابها له ولاموات المسلمين وقيم قامتك تجد
فوق راسه السيف معلق فخذه واطلع وانت
مهرول فهذا الذى لك فقط واوعى تطمع يكون
فى هذا الكنز قبرك الى ان تلقى ربك فلما سمع السلطان
حسن ذلك فعل مثل ما سمع ولما وصل الى الحكيم
قرا الفاتحة واهدى ثوابها اليه واخذ السيف
وخرج يهرول فقفلت الابواب وردت الطابقه
كما كانت فركب جواده وعاد الى خيامه ولم احدا
يعلم بما جرا له وكان هذا الحسام الذى اخذه
من الكنز له فيه ثلاث فوائد الاولى انه يذهب
هذا البحر والثانيه انه يفتح ابواب قصر الملك
التبع والثالثه انه يقتل به الملك المتوج

قال

*(قال الراوى) *لان الخوذه الذى على راسه
مكتوبة بالاسماء والطلاسم فاذا التى فيها سيف
الخصم انكسر فاذا انكسر سيف الخصم يهجم عليه
ويا خذه اسير (قال الراوى) واما حسن لما وصل
الى خيامه بات تلك الليلة فرحان بخلاف الليالى
الاول ولما اصبح الصباح جلس فى صيوانه اجتمعت
عليه اصحابه فوجدوه فرحان ووجهه يضوى
فسالوه عن ذلك فاشار يخبرهم بهذه الابيات
انا اول ما ابتدى نصلى على النبى *
* نبى عربى ركب البراق وسار
يقول الهلالى نادى الوجه ابو على *
* ربيع المعايا والسنين عسار
الا يا بنى عمى الا يا قرايبى *
* انا اخبركم ابا الصدق والاخبار
اسمعوا يا قوم ما اقول لكم *
* اكم كاينه تحير الافكار
وكم للزمن والدهر افعال شينه *
* فمن عادت الدهر الغبى الغدار
يزهى المزين يزهايعاود يخونه *
* وترميه بعد العز فى الاكدار
انا ابو على والجود خذته طبيعتى *

* سنين الغلا والناس فى اعسار
سنين الغلا والناس فى حالة الردا *
* اجود بقوتى واكرم الخطار
وديما اقرى الضيف وسط منازلى *
* ولوكان حب البر غالى الاسعار
يضال منادى على الزاد واقف *
* من الليل لما يطلع الفرار
ابابى من لا يجعل الجود طبعه *
* ولوكان ما يملك ولا دينار
ولما الجدبت نجد على القوم والعرب *
* ثلاث سنين ما جالها امطار
فقام ابى جمع الرجال جميعهم *
* وحلف عليهم ان يقفلوا الدوار
وارسل من عنده عبيد ارازل *
* تمنع ضيوف الله مع السفار
فطاوعوه قومه هلال ولا اخلفوا *
* واما انا ما طعت لهم اشوار
ونفقت اموالى وما تملكه يدى *
* وبعت ملابس غالى الاسعار
الاوين اتى مكتوب خرم بلادنا *
* وحمل ابو يا للنجوع وسار

وسرنا نجد المسير نحو بلادهم *
* لما وصلنا للحما والديار
وقابلنا مسعود مع خرمه الذى *
* اصيبت بحكم الله والاقدار
واشكت قصتها لوالدى ايانهم *
* وهى تبكى والدموع غزار
تشكى اليه من كلاب نصارى سكارى *
* يعبدوا الاصنام والاحجار
فقال ابو يامين يعرف بلادهم *
* ويخبرنا عنها بواكد الاخبار
فقال عوف المرتكى بن ماجد *
* وهو قبطان البحر ياشوار
وصاحوا ياعوف تعالى كلم الملك *
* سرحان سلطان العرب اجهار
فنادا المرنعمين يامير ابو حسن *
* انا اخبرك عنها بنظم اشعار
وقعدوا عطى وصف سكت بلادهم *
* على ما سمعتم ايا حضار
فلما سمعوا قوم هلال كلامه *
* فامنهم الا التفت وانذار
فلما رايت ذى الفعل منهم اراعنى *

* وعيطت يال هلال يا اخيار
صبيه تحشدكم وتنخى رجالكم *
* فا واحد منكم لها قد جار
وقد اكرمتكم والخلع اوهبت لكم *
* واعطت لكم من خاص ذى الادخار
ولكن ما انتم لها يا اماره *
* وما لها الا عزيز الجار
ولا لها الا الهلالى ابو على *
* ربيع المعايا والسنين عسار
وصحت على اصحابى شدوا خيولكم *
* وكونوا ابرزوا الحرب والاسفار
ومن عاش منكم عاش سعيد من الزمن *
* ومن مات منكم مات سعيد الدار
وانا سايرفى غد طالب برزخه *
* واخلص سليمان الاسير جمهار
وسرنا وعون الله يحادى ركبنا *
* بخد السير فى وسيع قفار
لما اتينا الى البحر فقد عاقنا *
* بحر محيط ولم ندرك لهن قرار
وضجيتم من الجوع والهم والفكر *
* وصرتم فى احوال مع افكار

وقلتم

وقلتم لى لابد نرجع بلادنا *
* والى انكتب ليس منه فرار
فقلت لهم فى غد انرحل بلد بطا *
* والا هلكنا ها هنا بقفار
وصبرت لما هود الليل بالمسا *
* ركبت جوادى وانثنيت اجهار
وسرت اجد السير وانا موسوس *
* وقصدى الهلاك فى غوامق الاوعار
الا وين ارى جبلين فى علو بعضهم *
* وبينهم مسلك له اشهار
وناسرت من بين الجبال وكنت ارى *
* جوادى وقف ما عاد بى سيّار
نزلت اليه ياجواد انظر لحالته *
* ارى رجله فى الثرا قد غار
وفيها حلقه من نحاس كبيره *
* صفره تضى مثل ضوء النار
وانا مسكت الحلقه بيدى رفعتها *
* وقلت بعالى صوت ياستار
ولما انشالت الحلقه بان طابقه *
* وبان لى سلالم ياهلال كبار
ونزلت من هذا السلالم وكنت ارى *

* الى باب كبير مثل باب حصار
وعليه حلقه فوق سندال ماكن *
* والحلقه فوقه بحي قنطار
وانا جيت للحلقه بيدى طرقتها *
* وكنت اسمع انا صابح من العمار
وناد الى شلت يداك وشمتت *
* فيك اعداك ياكلب ياغدار
اذا لم تكن حسن الهلالى ابو على *
* ربيع المعايا والسنين عسار
واذا كنت المذكور اتلى حسبك ونسبك *
* يفتح لك الباب بتاع الدار
واذا فتح الباب ياسيد الملا *
* ترى فحل جاموس له قرون كبار
حط ايدك بسكفت الباب يافتى *
* ترى مقرعه خذها وصيح جهار
واضرب بها الفحل بين قرونه *
* يقع على الثرى مرمى كما الفخار
وسيرك فى باب يامير وافتحه *
* ترى سبع كاسر عليه غيار
فلا تفزع منه قوام واضربه *
* بالمقرعه ضربه يروح فشار

وروح لثالث باب ما تخشى وجل *
* تشوف الى نسرين شداد كبار
اسحب سيفك يابن سرحان فى يدك *
* واضربهم وامينه ويسار
وسير ترى المال اكوام فضه *
* وعسجد والذهب كيف النار
فاومى يغرك الذهب يابو على *
* فلا تاخذ منه ولا ذينار
وسير الى نحو الحكيم بن نافع *
* تراه نايم على السرير مندار
اقرأ له الفاتحه عند ما تصل *
* ترى سيف فوق راسه بلا انكار
فخذه يامير وارجع مهرول *
* من قبل ان تقتبل العمار
فلما سمعت القول يا قوم من الرصد *
* بقيت فى فرح زايد واستبشار
وقلت انا حسن الهلالى ابو على *
* وابو يا الملك سرحان عزيز الجار
وجدى الملك جرموز وقيس والده *
* وبدران بن قيس الكبير اجهار
وقيس ولد حسان قدصح فى النسب *

* وحسان بن سعيد كان من الامار
وسعيد بن هلال ودريد والده *
* ودريد بن الياس بلا انكار
والياس بن مضر صحيح بلا خفا *
* وان صحت النسبه ابوه نذار
ولما تليت حسبي ونسبي وكنت ازى *
* الباب فتح بلا انكار
دخلت كنز المعادن وكنت ازى *
* اكوام معادن مالها احصار
فهرولت اخذت السيف ورجعت بالعجل *
* اهرول مثل الصقر يا حضار
وصعدت من الطابقه على المهل يا عرب *
* وقلبي امتلا بالفرح يا اخيار
ركبت جوادي وانشنيت بفرحه *
* بلغت مرادي ايها الامار
وهذا جرالي يا هلال بن عامر *
* وانتم نيام ما تعلموا اللي صار
وافضل ما قلنا نصلي على النبي *
* نبي عربي صعدت له الانوار
* (قال الراوي) * فلما فرغ حسن من كلامه
وبني هلال تسمع نظامه ففرحوا بسلامته

وسلامة انفسهم وتيقنوا ببلوغ المقصود
(قال الراوى) وكان هذا السيف مكتوب
عليه اسماء وطلاسم مثل دبيب النمل فصار
حسن يقرى فى الكتابة وكانوا ثلاثة اسطر وكل
واحد له فائدة فالسطر الاول مكتوب فيه بفك
رصد الماء والثانى بفك رصد ابواب القصر
والثالث بفك رصد الخوده التى على راس المتوج
ملك البرزخه وكان هذا الملعون على راس خوده
من البولاد وزردية وكان اصلهم من ذلك الكنز
وكان اصطنعهم له حكيم من الحكما اليونانيه وكان
لايجوز فيهم سلاح وكان هذا الملعون لما جرالله
مع سلطان اليمن ماجرا ونزل فى هذا الكنز
اخذ منه لوح من رصاص منقوش عليه اسماء
وطلاسم وكان خادم الكنز اعلمه بذلك ولما اخذ
اللوح وخرج من الكنز وصار الى منزله فتقلوا
له الخدام هذه العده وكان يعلم ان لابد لبنت سلطان
اليمن ما تقع على ملك من ملوك الاسلام لاجل
اطلاق اخيها ومن معه فسار الى هذا المكان واتا
الى سفح هذا الجبل من الجهة الشرقية وكان بها
عامود قائم فامر اصحابه انهم يتعاقوا على ذلك
العامود ويزيلوه من مكانه واذا بالماء ينحدر

من ذلك الجبل الى ان ملأ ذلك الوادى واراد
بذلك منع العدو عن بلاده وكان السبب
لاستدلاله على الماء اللوح الرصاص ثم انه صار
الى قصر الملك التبع واخذ نصف ما كان هناك
من الاموال وعاد الى منازله * (قال الراوى) *
فهذا ما كان من امره واما ما كان من السلطان حسن
فانه لما ملك الحسام قرأ السطر الاول وكان انه يسير
قدر فرسخ بجوار الماء فيجد على اخره دير محجوب وكان
هذا الدير مبنى على سرداب وهذا السرداب له
باب من حديد وكان محكما على باب الدير وامر اصحابه
بالفحر فى ذلك المكان فحفروا قدر قامتين فبان لهم
باب من حديد فنقدموا وتعاونوا عليه فقلعوه
من مكانه وارموه على جنب وهربوا بالعجل من خوف
ان يطهم الماء فنزل الماء كله فى السرداب ولا
يبقى منه ولا نقطة واحدة وكل ذلك فى ثلاثة ايام
ولما انشفت الارض من الماء ركب حسن وسار
باصحابه الى ان وصلوا قصر الملك التبع فتامل
حسن الى جهة الباب يجد مكتوب عليه شعر
كتبت على ذى الباب ابيات من الشعر *
* مسائل ابيات نظام كما الدرى
ايا قارئ لخطنا بعد موتنا *

كتبت

* كفيت العنا من غدرة الدهرى
فاترك الى دار المذلة والعنا *
* بدار بها الخيرات والعز والنصرى
مكثت بهذا الدار سنين عديده *
* ونلت بها المال ليس له حصرى
ولما اتانا ملك الموت زارنا *
* بدلت ديار النور بظلمة القبرى
رحلنا من هذا الديار لغيرها *
* لنسكنها كما لنا ونغرم على السفرى
ايا غاويا فيها تروم نعيمها *
* فكن على حذر منها ولا تامن الدهرى
دحا الله دى الدنيا فما مر عيشها *
* فكم غدرت من سيد عالم حبرى
انا كنت مالك لدى البلاد باثرها *
* وطاعت لى الانفار بدوى مع حضرى
انا التبعى الحميرى الاكبر الذى ملكت *
* جميع الارض برها مع البحرى
وفى البقعة الخضره بنيت مدينه *
* دور ثم داخلها قصرى
واغرست فيها بساتين مثمره *
* نخيل واشجار ونبت مع زهرى

وتفاح مع رمان ثم سفرجل *
* وخوخ وبرقوق مع كمثرى
وكباد مع ليمون ثم تربجها *
* وزنبقها والورد فايح كما العطرى
وبعد غرست الكرم انشيت الحما *
* وفيه محادث ظراف كما الدخرى
ولما صفالى زمانى وراقت كوسى *
* الذى ارجوه من اطيب الخمرى
اتانى نذير النائبات وعاقنى *
* وابدل صفو الكاس ياصاح بالمرى
الايا آمنين الدهر لا تامنونه *
* ارى الدهر يرمى المرء فى ايشم الامرى
اناكنت حامى للبلاد وغيرها *
* ومن جايعاندنى اسكنته القفرى
صفالى زمانى زدت علوا ورفعة *
* ومن قد صفالة الدهر لا يامن الغدرى
وكنت احب الراح والبيض الذى *
* يلوح صفا حسنها يخجل البدرى
وفى كل ليله كان لى صبيه مزينه *
* من العجم والكرد والعرب الحضرى
واسيرها الى اهلها بعد ان احضى بها *

* ليلة فى مدة الدهر والعمرى
وكم من صبية ذات حسن وبهجة *
* مدملجة الاعطاف مياسة بكرى
فجا بولى ذكر الجليله وحسنها *
* بثغر يحاكى الشهد من فمها يسرى
منسوبة لجدين يا نعم خالها *
* تميم بن عوف جدها اسمه مضرى
فارسلت مكتوبى لابن ربيعة *
* اريد بنت العم تاتى بلا عذرى
فشاور بنى قيس الكرام وقال لهم *
* اتانى مكتوب ملان بالسطرى
من التبع المنسوب بطلب جليله *
* ليحضى بها قهرا وليس بها عذرى
فقالوا وحق الله ما نرضى بهذا *
* وهذا علينا عار فى اخر الدهرى
فليس لنا نعطى الجليله يا فتى *
* ولو اننا رجنا الجميع على البترى
ولكن نعمل حيله نخدعه *
* تكون لنا احسن من الكر والفرى
وكان لهم كاهن يسمى بمانع *
* خبير بعلم الدك والنجم والسحرى

له دير معمور بوسط جزيره *
* على شاطئ بحر الفرات كما الصخرى
ويسمى بذاك الوقت دير ابن مانع *
* حكيم عليم بالكهانة والسحرى
فتار كليب نحوه واستشاره *
* بما جرى منا واوضح له الخبرى
فقام واصطنع الحسام بسحره *
* وكان من الخشب الصنوبرى بالقدرى
ورسم الفاظ الكهانة فوقه *
* وارصده بالقتل لى حين لا ادرى
وكانت بنى قيس لهم فيه فايده *
* ونصروا علينا بالخداع وبالمكرى
وجا كليهم بعد الجليله قصرنا *
* وهو فى صفة مشكاح الى غدرى
وجتنا الجليله قبله ومعها *
* سنات حسبهن كما البدرى
ومعها من كل قرم معدد *
* يفوقوا على الالف المنسبونا فى الكرى
عوابس لوابس حواشد *
* باعدادهم متجمعين على الغدرى
وكليهم جانى وعلى امر راسه *

كلاح

* كلاح وشمر ساقه يرتجى النصرى
ولما جن الليل صاح بمكره *
* وجانى وانا من فوق سرير كالبدرى
ومحبوبى عندى باطيب مؤنسى *
* وكاس مدامى طاح فى اطيب الخمرى
وصاح علياً والحسام بكفه *
* ومكتوب طلسم قتلنى فوقه سطرى
حسام خشب لكن فيه قضانا *
* وفيه لقيس دولة العز والنصرى
مقالات التبع الحميرى الذى ملك *
* طرف الدنيا البيض والسمرى

* (قال الراوى) * فلما فرغ السلطان حسن من قراءة هذه القصيده وامارة بنى هلال تسمعه بالتوكيد عندها تباكوا وصعب عليهم ذلك وما جرى الى التبع حسان من القتل والهوان وعلموا ان الدنيا ما تدوم لانسان

* (قال الراوى) * ثم ان حسن اتى الى اقفال الباب وضربهم بالحسام طيرهم فانفتح الباب فدخل حسن واصحابه من حوله كانهم الاسود الكواسر وصاروا يسيرون فى جوانب القصر فوجدوا اموال لا تاكلها النيران فارادت

العرب ان ياخذوها فصاح فيهم وقال لهم
يابنى العم لا احد امنكم ياخذ منه شيئ وهو لكم
باكمله وحق ذمة العرب واقسمه بالسوية
وانتم تعلموا اننا داخلين بلاد العدو ونخاف
اذا حملنا الاموال معنا فربما تكون الكسرة علينا
والعياذ بالله فيوخذ منا قهرا ويكون فعلنا
فعل الجهال الذى قعدوا يجمعوا المال بطول
اعمارهم لغيرهم والراى عندى ان نترك هذه
الاموال هاهنا على حالها ولم ناخذ منها شيئا
ونقفل الباب كما كان وانا اعلم ان ما احد يجسر
عليه غيرنا فاجابوه بالسمع والطاعة ولكن
على غير مرادهم لان كان قصدهم اخذ هذا المال
ثم ان حسن سار بهم الى محل السلاح وقال لهم
تعددوا يابنى العم من هذه الاسلحة فعندها
تبادروا اليها ولبس كل واحد منهم واقتفل
الى ان بقى قليله من القلل او قطعه من الجبل
او قضاء الله اذا انحدر ونزل وبعد ذلك
عاد حسن وهم خلفه وقفلوا ابواب القصر
كما كانت وساروا يقطعوا القفار والسهول
والاوعار الى ان قربوا من جسر المرتكى فتقدم
عوف اليه وقال له يا مولاى المثل السايرة

يقولوا

Bibliothek der
Deutschen
Morgenländischen
Gesellschaft

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-4693/fragment/page=00000102

يقولوا الارض تقتل جاهلها ويقتل الارض
خابرها واعلم ان قدامنا جسر المرتكى وهذا كان
آخر حكمنا واحكام ابائى واجدادى قبلى وانا
اعلم ان غلايين النصارى لابد لهم من غفر على
الجسر لان البحر من قدام مفروق ثلاثة فرق
فهم لازمانهم فى هذا المكان لاجل كسبهم من
التجار ويقطعون السبيل على المسلمين كما كنت
انا افعل بالقوم الكافرين فقال له حسن قد
اجبت سؤالك افعل ما بدالك ثم امر السلطان
حسن بالنزول فنزلوا عن الخيول ونصبوا الخيام
عرضا وطول ثم ان عوف سار الى صفة الجاسوس
الى ان وصل الى الجسر وتغبا عن اعين النصارى
وصبر الى الليل وصار الى ان وصل الى جهة
الغلايين وجد اهلها سكارى والبعض منهم
نايم على الجسر والبعض فى المراكب ممرجين
فعاد على عقبه يهرول الى ان وصل الى السلطان
حسن واشار يخبره بذلك وهو يقول

قال عوف ابيات قيلى

* ان فى قلبى شعيلى *
ياحسن انت اصيلى
* واستمع قولى وقيلى *

حسن اسمع كلامى * وافتهم يابن الكرامى
انت واصحابك تمامى * مابكم رجل هزيلى
انتم اسادات عامر * من نسل سادات اكابر
تشبهوا اسود كواسر * وانت ياحسن الفضيلى
انت ابن سرحان حقا * ان قولى فيك صدقا
والهنا والسعد تلقا * فى مدالدهر الطويلى
ان سعدك صار طايل * يامالك يابن الاصايل
انت خصم لكل جاهل * كم فتى منك قتيلى
قد سريت فى جنح ليلى * نحو جسر قدر ميلى
والحشا منى شعيلى * لاجل اشفى الغليلى
جانب البحر التقينا * مركبين وزورقينا
لاجل يسر المسلمينا * واقفين بجنح ليلى
واقفين جنب الجسورى * وانا رجل جسورى
والمراكب فى الجسورى * يضربوا نار الشعيلى
التقين النصارى جالسين * من شمال مع يمين
للاماره كامنين * مثل اجذاع النخيلى
يشربوا من الخمورى * ما رجل منهم يتورى
كلهم قوم كفورى * يعبدوا الصنم العويلى
انهض واسرع يااميرى * تكسبوهم ياشيرى
واشكر الرجل الاميرى * ياحسن يابن الاصيلى
* (قال الراوى) * فلما فرغ عوف المرتكى

من

من كلامه والامير حسن يسمع نظامه صاح على
بني هلال وقال لهم دعوا بعضكم هنا والبعض
يسير معنا وكل منكم يقبض سيفه في يده فساروا
معهم كما امرهم وماز الوا سايرين الى ان وصلوا
الى الجسر فوجدوهم نائمين فترك فيهم الرياشي
مفرخ بمائة فارس واخذ حسن الباقي وتوجه
بهم الى الغلايين وفرق كل جماعة في غليون
وكان بعض النصارى نائم والبعض منهم سكر
فظنوا النصارى انهم اصحابهم الذي على البر
واما حسن لما علم ان اصحابه تمكنت من الغلايين
سحب حسامه وصاح الله اكبر فتح ونصر
واخذل من كفر يا لدين محمد القمر وضرب فيهم
بالسيف وحاف عليهم كل الحيف ولما سمعت
بني هلال صياحه صاحوا الجميع وحطوا في
النصارى بالسيف وماز الوا يضربوا فيهم
قدر ساعتين من الليل حتى تركوهم رؤس بلا
ابدان وكان منهم ما كان ولم يدعوا منهم لا ديار
ولا نفاخ نار وارموهم في البحر وكانوا الذي على
الجسر لما سمعوا الصياح في الغلايين قاموا
مفزوعين من النوم واراد وا ينزلوا الغلايين
ينظروا ما سبب هذا الصياح فوجدوا رجال

بني هلال فوق رؤسهم فتقبل غزلهم وماتوا
في جلودهم فتقدمت العرب وكتفوهم على
بكرة ابيهم ولما علموا ان نار الحرب خمدت ساقوهم
الى السلطان حسن فعرض عليهم الاسلام
فابوا جميعا فامر بقتلهم ونهب الغلايين
فتقدمت الرجال ينهبوا الاموال فوجدوا
في العنبر بتاع الغليون رجل من المسلمين
في القيود والاغلال فاخذوه وردوه الى
السلطان فلما راهم قال لهم من تكونوا فقالوا
له من المسلمين ثم تقدم من بينهم رجل يقول
انا اول ما ابدي نصلي على النبي *
* نبي عربي سيد ولد عدنان
يقول الفتى سلمان مما اصابه *
* وتيران قلبه زايده الوهجان
الا ياحسن اسمع كلامي وافهمه *
* ايا فارس الفرسان يا عرمان
ايا ليت عمرك الف عام على المدا *
* ايا قاهر الفرسان في الميدان
فخلصتنا من قوم كلاب نصاري *
* الله يجيرك من لظى النيران
كما ساقك المولى الكريم لنا *

وفينا

* وفينا كسبت الاجر والاحسان
اريد اعلمك يا مير على ماجرانا *
* وقولى صحيحا ما به نكران
تربينا فى مصر فى العز والهنا *
* ونحن تجار ننسافر البلدان
نزلنا من هياط نطلب لشامنا *
* وهنا ملابس غالى الاثمان
ونقصد الشام والهند يا فتى *
* ونروم الى الكسب بالدوران
واحنا فى عز النهانى مع الصفا *
* وريح الطياب بالقلاع ملان
الاوين تاه القبطان وعزوته *
* نجوم الليالى جد فى التوهان
ولج بنا فى البحر المحيط ولم يرى *
* لذلك دليل ولا مينه بقى بحيران
وسرنا عشرين ليله فى بحر مالح *
* الاوين جتنا مراكب القرصان
وقد قرنصوا فى البحر ملاراونا *
* وتحاوطونا يا فتى القبمان
وملكوا الى غلايبنا مع رجالنا *
* واسرونا وان المقدر كان

وحطونا فى الطارمه بعد سجننا *
* وعدنا بعد الفرح فى احزان
واحنا فى دى البحر فى حالة الردا *
* ولا بننظر للبر بالعينان
واخذوا مراكبنا يا مير وكسبوا *
* منا مكاسب مالها عددان
وقد شاوروا بعضهم البعض بالحسن *
* ما يرجعوا بنا للحى والاوطان
الا ان يملوا الفلديين من الذهب *
* وطلبوا الزياده جاهم النقصان
وطهقت نفوسنا يا سيد الملا *
* وان الطمع يضر الى الانسان
وهذا جرالنا بالتقادير يا فتى *
* وصبرنا لحكم الله وادى اللى كان
وافضل ما قلنا نصلى على النبى *
* نبى الهدى جانا بكل امان
* (قال الراوى) * فلما فرغ سليمان اليسير من كلامه والامير حسن يسمع نظامه قال له يا فتى يجب عليك ان تشكر مولاك على ما ابتلاك واحمده على ذلك اللى جاب العاقبه الى خير والراى ان تعلمنى ان كان

معك

معك قايمه تدل على حصر اموالكم فاطلعوني
عليها وخذوا اموالكم وسيروا الى محال سبيلكم
ثم اشار يقول * * *
انا اول ما نبدى نصلى على النبي *
* نبي عربي عمدة الاسلام
يقول الهلالى نادى الوجه ابو على *
* الا فاسمعوا يا عصبة الاسلام
فقد زول الله عنكم الهم والغم والنكد *
* وانقذكم من قوم كلاب لئام
وهون عليكم عسركم بعد اسركم *
* وحكمكم فى خصمكم يا الزام
وقد خصكم بالخير والفرح والرضا *
* وقد عمكم بالجود والانعام
واما عداكم فعاد وارهاين *
* وامسوا الوحش البرد وم طعام
فكونوا اشكروا المولى الكريم بفضله *
* واحذر تبخل بالذكر طول دوام
فهيا احضروا اموالكم لا تقصروا *
* وما كان لكم يحضر على الاتمام
وسيروا بالافراح ليم بلادكم *
* لقد هون الله الاسر والاحكام

وانى قاصد برزخه باكر الضحى *
* ولابد اجعلها خراب دوام
واقيم سماع الحرب والكرب واللقا *
* واقطع نصارى يعبدوا الاصنام
وانهب جميع مالهم مع متاعهم *
* واكسب نساهم والعيال تمام
مقالات حسن الهلالى ابو على *
* ربيع اليتامى والسنين حطام
وافضل ما قلنا نصلى على النبى *
* نبى عربى ظلت عليه غمام
* (قال الراوى) * فلما فرغ حسن من كلامه فاحضروا له الرجال قوايم الاموال فاعطاهم جميع ما كان لهم وانعم عليهم واطلق لهم مراكب وتودعوا منهم وساروا القوم وهم شاكرين لانعامه هذا ما كان منهم واما ما كان من امر السلطان حسن فانه التفت الى الامير غنيم ابن مسند وقال له اريدك ان تقيم هنا ومعك مائة فارس من قومنا يحفظوا هذه الاموال فاجابه بالسمع والطاعة ثم اشار حسن يوصيهم قال حسن الهلالى * استمع منى مقالى
ثم افهم هذا السؤالى * ثم كن رجل جليدى

انت قيدوم غلمه * كم وكم اكشفت غمه
حين يجثى الاخصام له * ما رايت مثلك سنيدى
مثل سبع البرعابس * كم فتى هربان ولا بس
فى اللقا اقبل يداعس * راح منك فى الصعيدى
انت من اكبر رجالى * وابن عمى وابن خالى
فارس يوم النزالى * كم فتى منك فقيدى
كم فوارس من فعالك * يشهد والك فى مجالك
انت عمك مثل خالك * مالك من نظير يا دريدى
انت فى قومك امامى * فى الوغا يوم الزحامى
استمع منى كلامى * لاتدك رجل جليدى
واحفظ جمع المكاسب * انت مع هذا الصلايب
فى الدجا خليك راقب * انت فى رايك سديدى
هانا سايرا غيرى * التقى القوم الكثيرى
واهزم الجمع الغزيرى * واقتل الغرم العنيدى
واسال الرحمن ربى * فهو الهى وحسبى
ان يزول همى وكربى * واملك البلد الرشيدى
* (قال الراوى) * فلما فرغ السلطان حسن
من انشاده تودع من غنيم بن مسند بعد
ما اكد عليه بالوصيه وسلمه سائر الاموال
الذى كسبوها من النصارى افرد له مائة
فارس من امارة بنى هلال وامرهم بالاقامة

عنده والتفت الى اصحابه وقال لهم هيا بنا
للمسير يا بنى الاعمام واشار بينشد ويقول
قال حسن الهلالى * ما بقى الا القتالى
بالسيوف وبالعوالى * عندما اشتبك النزالى
ياهلال اسمعوا لى * واركبوا للخيل لى
ثم دقوا للطبول لى * واطلبوا القوم الضلال لى
واسحبوا البيض الصفاحى * وانقلوا السمر الرماحى
واكثروا فيهم جراحى * واتركوهم على الرمالى
يا دريد وال عامر * التقوا جمع الكوافر
وانهبوهم بالبوائر * واطعنوهم بالعوالى
اركبوا فوق الجيادى * والتقوا اهل العنادى
وانهبوا جمع الاعادى * واكسبوا جمع العيالى
انتم قوم كرامى * من نسل طه التهامى
واقطعوا القوم اللئامى * ثم ذوقوهم خبالى
يا اله العالمين * كن لنا ناصر معين
على الطغاه الكافرين * انهم اهل الضلال لى
يا مفرج يا رياشى * طاش عقلى اليوم طاشى
اطعنوا القوم الهباشى * انتموا نعم الموالى
* (قال الراوى) * فلما فرغ السلطان حسن
من كلامه سار بالقوم الى ان وصل الى ارض
برزخ وامر بنى هلال ان تغير على اموالهم

ففعلوا ذلك واضربوا الخدم فولوا منهزمين
واعلموا اهل برزخه بذلك فركبت ملوك
النصارى عن بكرة ابيهم وهجموا على بنى هلال
ووقع الحرب والقتال فصاح حسن وحمل عليهم
ومدد الابطال على الحصا والرمال واشار
يشجع اصحابه ويحشدهم على القتال وهو يقول
قال الفتى حسن الامير الماجدى *
* ان السخا فينا دوما دايرى
ياقومنا شدوا الخيول الى اللقا *
* من كل عنجوج جواد ضامرى
والبسوا دروعكم وتقلدوا *
* بسيوفكم من كل احدب باترى
وتاهبوا سوق الوغا يا عزوتى *
* ان الشجاع الى القتال يبادرى
ربيتكم لمثل هذا اليوم اقهر بكم العدا *
* وانفقت اموالى عليكم ولا انا خاسرى
اذا راح مالى قلت تسلم عزوتى *
* فالمال عندى مثل قص الاظافرى
فابرزوا البرزخه ياهل السخا *
* واتركوها دوم خراب دايرى
واشهروا الدين الحنيفى بعزكم *

* ونبيد منهم كل علج فاجرى
وبخيبر اخوا الخزعة سلمان الفتى *
* واجعل باذن ربي على الثرا دايرى
ارجوا من الله العظيم يعيننى *
* واهلك الكفار اول وآخرى
مقال حسن عن العرب يوم الكرب *
* والنار فى قلبى تهب وتسعرى
(قال الراوى) فلما فرغ السلطان حسن من كلامه ركبت الرجال الخيل الجياد وتقلدوا بالنصال واعتقلوا بالرماح وهجموا على عصبة الكفار ذلك النهار والتقى الجمعان ودارت طاحون الحرب والطعان وكان فى ذلك النهار امر الملك بتباع بوزخان تركب للعرب اربعة وزرا من وزراه لانه كان له اربعين وزير وكل وزير له اربعين الف فارس قال الراوى وكان فى ذلك النهار ركب له اربعة من الوزرا واحتاطوا بهم من اربع جوانب الارض وتداركوا بالعرب طولا وعرض وقاتلت بنى هلال قتال الرجال وجرى الدم وسال كانه الغيث السيال وما انفصلوا عن القتال الا لما اقبل الليل وعاد حسن

واصحابه

واصحابه من الميدان وقد كلت في ذلك اليوم
بني هلال لانهم كانوا قلال والكفره كثار
ولقد احسن من قال ان الكثره تغلب الشجاعه
الا انهم ما عادوا من المجال حتى قتل منهم نحو
مايتين فارس ورجعوا من الميدان وهم متألمين
القلوب ولما نزلوا في الخيام وقعدوا الى المشوره
فقال بعضهم الى السلطان حسن الراى ان نرسل
كتاب الى بني هلال ياتونا منهم جماعه يعينونا
على ما نحن فيه من القتال والا ما بقى منا ولا واحد
لاننا في بلادهم والارض تضرب مع اهلها وانظر
كيف قتلوا منا في يوم واحد مايتين وجرح
قدرهم ولو اننا قتلنا منهم خلق كثير فمن كثرتهم
لم يبان فيهم والملك بتاع البلد ما نزل الينا
بمن عنده من الفرسان فلما سمع حسن جوابهم
فاجابهم على مرادهم وخاف عليهم وعلى نفسه
فارسل كتاب الى بني هلال يقول فيه *
انا اول ما نبدى نصلى على النبي *
* نبي عربي ركب البراق وسار
يقول الهلالى نادى الوجه ابو على *
* ربيع المعايا والسنين عسار
انا ابو على حمال سيات صاحبى *

* وانصحك وفيا سائر الاضرار
ومن صفر سني ما اكل من اللقا *
* وافرح اذا عقد العجاج وثار
وديما اقرى الضيف في الجدب والغلا *
* ولو كان حب البر غالي الاسعار
نعم ايها الغادي وحامل كتابنا *
* تجد السير في ليلها ونهار
اذا جيت نزلت هلال بن عامر *
* وطفت اماكن حيهم والديار
سلم على سرحان يا نعم والدي *
* وسلم على اخواتي عز الجار
وسلم على اعمامي واولاد عمنا *
* واكثر سلامي على ابو نصار
طوى الذي نرجوه في يوم حربنا *
* وهي مظلمه والحرب شاعل نار
وسلم على ابو زيد منجات خيلنا *
* وحاميها يوم يثور غبار
وسلم على الزعبي دياب بن غانم *
* امير الملا عز النزيل والجار
وسلم على ام اهلال جميعهم *
* امارة قيس السادة الاخيار

وبعد

وبعد سلامى على العرب معدن النسب *
* اصغوا الى ما قلت من الاشعار
وانا اعلمكم بالذى جرا لنا *
* كلام مصدق واكد الاخبار
سرنا وحادى العيس يحدى بركبنا *
* واحنا فراحه ما هنالك اضرار
وجزنا البحر الذى كان عاقنا *
* وسهل علينا عالم الاسرار
ومرينا على الكنز اخذنا الامانه *
* فتحنا بها من كل باب حصار
وسرنا بوادى الجان جزناه فى الضحى *
* قطعنا السهل منه والاوعار
وجزنا على وادى السباع عشيه *
* قطعنا مراحل الاسد فى الاعكار
وطلعوا علينا طلعة الشمس باكر *
* ولهم صياح يفلق الاحجار
وجونا وقد سدوا الدروب علينا *
* وقلوبنا من صيحهم فى نار
وصاحوا علينا دى السباع وزمجروا *
* وعدنا منهم فارين فرار
فقلت لقومى احربوا الاسد يا عرب *

* فعيب الهزيمة من كلاب تفار
فرحنا عليهم طالقين سروعنا *
* وجابدين الى الصادم البتار
وصحنا عليهم بالقوى يال عامر *
* وملنا عليهم رقع بالبتار
غلبناهم بالله جل جلاله *
* بعون الاله الواحد القهار
كسبنا مراكبهم وخذنا متاعهم *
* واموالهم والخز والادخار
وسرنا الوادى برزخه يال عامر *
* وانهد كردوس السبيب وسار
ولما وصلنا برزخه غرة الضحى *
* اتونا النصارى كيف صهد النار
لقيناهم بالجرد والمرد والقنا *
* وانقام سماع الحرب يا امار
قعدنا عشر ايام والحرب متصل *
* احنا وهما ليلها ونهار
قتلنا ثلاثين الف فى يوم حربنا *
* ورحوا الجميع بعد الحياه فى النار
ومات منى الفين والفين مثلهم *
* واستشهد وامن عصبة الكفار

وكم امير من هلال بن عامر *
* وقع فى بحر المهمه ما تار
ولا عاد عندى غير الف مجرحه *
* والدم من كترا لجراح تيار
فهيا انجد ونايا هلال بخيلكم *
* لان النصارى فى الحروب كتار
ولا شلتكى يا دمعتى الا لشدتى *
* وانا احتجت ليكم يا عزاز الجار
مقالات الهلالى نادى الوجه ابو على *
* ولله كل الحكم والاقدار
وافضل ما قلنا نصلى على النبى *
* نبى عربى ركب البراق وسار
(قال الراوى) فلما فرغ السلطان حسن من كلامه ختم الكتاب وطواه وسلمه الى عوف المرتكى واوصاه بسرعة الاعاده وقال له لمت رايت ما نحن فيه من الضيق والكرب فاخذ عوف الكتاب واخذ هجين وسار وسلك البر والقفار ومازال سايرا الى ان وصل الى صنعا وعدن ودخل على الملك سرحان وقبل يديه واعطاه كتاب ولده فاخذه قراه عرف رموزه ومعناه فبكى بكاء شديدا وصعب عليه

ما جرى لولده من الكرب والويل وفى الحال
جمع سادات بنى هلال وقرا عليهم الكتاب
وسالهم ما يكون من الراى الصواب فقالوا له
المسير اليه ونخذه من اعاديه ونجعل ارواحنا
له الفدا ولا نشمت به العدا فقال ابو زيد
ياسادات العرب خليكم انتم مقيمين هاهنا
وذمة العرب ما يسير اليه الا انا ثم انه انتخب
من الرحلان والزرقان عشرة الاف فارس
وتودع من العرب واخذ الاميرعوف وساروا
فهذا ما كان من الاميرابو زيد واما ما كان من
امر حسن واصحابه السادة الاخيار فانه لما
راى ما حل به وبقومه من الاضراريات واسع
يطلب منهم البراز وخاف على ما بقى من اصحابه
وفراهم بنفسه وطلب من اعاديه الانجاز
ولما ركبت الفرسان الخيول واعتقلوا بالرماح
وتقلدوا بالسيوف الصفاح وماجت الفرسان
فى الطول والعرض فبرز حسن فى كامل عدته
واشار ينشد الاشعار يقول *

ابرزوا يا معشر الكوافرى *

وانظروا حربى وضرب البواترى *

واطلبوا الاعجال فى يوم الوغا *

* والتقوا حسن الهلالى الفاخرى
لا بد يوم الحرب اهزم جمعكم *
* واترك دماكم على الارض حادرى
وافنى لاخياركم يوم حربكم *
* واجعلكم امثال حصيد تايرى
وانا الا الهلالى عز ابطال العرب *
* من ذا الذى منكم يكون مبادرى
وان كنتم ما تطلبوا البرازنا *
* فارس لفارس والعجاج تايرى
فابرزوا عشره فانى كفوكم *
* او ابرزوا عشرين ما انا منكم بضاجرى
والا ابرزوا مائة لفارس تلتقوا *
* عزمى فى المحاسه جاسرى
والا ابرزوا الف وانتم تنظروا *
* منى حروب مثل نار تسعرى
اذ لم انا افنيكم نهار الملتقى *
* ما كنت من قيس الزكى العنصرى
وانا ابن سرحان ملك العرب *
* جدى الملك جرهون ذاك الفاخرى
وجدودنا نصروا النبى محمد *
* فى يوم تبوك والخلائق تنظرى

فادعى لهم بالنصر فى طول عمرهم *
* اكم افتوا من عسكر وعشايرى
وانا الذى اقسم بمن خلق الورى *
* رب تعالى للخلايق غافرى
ما ارتجع عنكم ولا عن حربكم *
* الان قطعتكم انتو الجميع عن آخرى
مقال حسن عز الفوارس فى الوغا *
* انى فداكم يا هلال وعشايرى
* (قال الراوى) * فلما فرغ السلطان حسن من كلامه لم تعلم الكفار ما يقول الا انهم علموا انه يطلب البراز فانحدرت عليه الكفره من خمسة لعشره فتلقاهم حسن وابلاهم بالمحن صار يقتل الفرسان ويبيد الاقران وقد صبغ فى ذلك اليوم منهم الميدان وعاد آخر النهار وهو مثل شقيقة الارجوان ما سال عليه من اداهية الفرسان قال الراوى وكان اخذ منهم مائة فارس ولما امسى المساء وقت طبل الانفصال وعاد الى بنى هلال وهم يشكروه على ما وقع منه ذلك النهار فى قتال اعاديه الكفرة اللئام واما عصبة الكفار فانهم عادوا فى اسوء حال لان البراز ما هو دأبهم ولا كان الفارس يصبر

قدام السلطان حسن ساعه حتى يتركه قتيل و في
دماه جزيل وانهم لما عادوا من المجال قالوا لهقدمهم
اننا ما نزيد البراز ولا نزيد الا المكاتره لطلب الانجاز
لان هذا الفارس ان دام على هذا الحال ما ترك منا
رجل واحد يعود سالم من الوبال ولما كان عند الصباح
وطلع الفجر ولاح حتى ركبت الفرسان وطلبوا الحرب
والكفاح فاراد السلطان حسن ان يبرز الى المجال
ويقطع على الكفار القتال واذا بعساكرهم تمخضت
وقد اقبلت كانها الجراد المنتشر والسيل المنحدر
وهجموا على بني هلول ووقع الحرب والقتال والطعن
والنزال مدة عشرة ايام فما فضل من اصحاب السلطان
حسن الا مائة فارس والكل راحوا على براشق
السيوف وضاق بالسلطان حسن الفضا ولا بقى
يدري كيف يفعل وضيقت عليه النصارى الدروب
وصارت اصحابه ما بين ناهب ومنهوب ومجروح
ومغطوب فبينما هم كذلك واذا بغبار قد ثار وعلا
وسد الاقطار وانكشف بعد ساعه وبان ما تحته
للابصار عن فرسان عصبة الابرار يقدمهم الامير
ابو زيد وخلفه عشر آلاف فارس كانهم الاسود
العوابس قال الراوي ولما عاينوا المعمعه والقتال
صاحوا جميعا وحملوا ولم يعطوا تراخي وصاحوا الله

اكبر فتح ونصر واخذل من كفر بالدين محمد القمر فخر
ربيعة وحضر وفى اقل من ساعة دار الحسام وصار
الدما اعوام وهجم الامير ابو زيد ولقح من الكفر الجماجم
كالاكر والكفوف كاوراق الشجر وقاتل مع اصحابه
وما قصر وما زال كذلك الى ان كشفت عصبة الكفر
والضلال عن حسن وبنى هلال ونشله وهو على
اخر نفس قال الراوى ثم انهم اخذوا بعض ملو
الاحضان وسلموا على بعضهم وعادوا الى المخيم امن
وما زالوا مع الكفرة فى حرب وقتال الى ان قتل منهم
مقتلة عظيمه والباقى عادوا منهزمين والى ديارهم
طالبين وهم على غاية الذل والخبال وعاد الامير
ابو زيد بالنصر وقد اجتمعوا على بعضهم البعض
وفرحوا باجتماعهم وهم سالمين فى هذه البلاد وامر
الامير ابو زيد سائر العبيد ان يحفروا للشهدا
ويوارو هم الى اديم الثرى وهم بملابسهم لان الشهيد
لا يغسل ولا يصلى عليه لانه يقوم يوم القيامة
وهو ملطخ بالدما ويصيح الله اكبر ونرجع الى باقى
كلامنا وهو ان الامير ابو زيد لما امر العبيد بدفن
الشهدا واجتمع هو والسلطان حسن بعد انهزام
الكفرة وسلم وسلم عليه وعزاه فى اصحابه فحمده
السلطان حسن على ذلك وشكره الى اتاه وحققه

وهو على هذا الحال واشار الامير ابو زيد يقول
انا اول ما ابتدى فصلى على النبى
* نبى عربى تصعد له الانوار
يقول ابو زيد الهلالى سلامه
* اكم كاينه يذهب لها الاعمار
اسمع كلامى يا هلالى ابو على
* واعلم ان المقدر يغلب الاحذار
انا انا كتابك يا ابن سرحان عندنا
* بمرسوم من عندك بنظم اشعار
تقول امجدونا يا هلال بخيلكم
* من قوم كفره يعبدوا الاحجار
يا هل السخا يا هل النخا يا قرايبى
* لانى فى ضيقه مع الكفار
فلما سمعت القول يا امير اراعنى
* وسرت كما مجنون وعقله طار
وصحت على الزحلان جونى جميعهم
* ينادونى لبيك يا شوار
فنقيت منهم كل فارس عميدع
* يحمل على الالفين ما يندار
عدة عشر آلاف اللى نخبتهم
* من كل فارس كيف سبع سار

ونادیتهم یا قوم شدوا وحملوا *
* ولا تمهلوا الا حسن مختار
وسرنا نجد العیس ایا ابن شیخنا *
* اتینا بوادی برزخه بنهار
القاك فی کرب واهلك تقتلوا *
* راحوا علی حد السیوف هبار
فنادیت عندك حاس وانا بو مخیمر *
* وصحت علی الکفار یا ستار
حملنا وجیناهم وحملوا وجولنا *
* وانقام سماع الحرب عقب نهار
لقیناهم ما نخشی من جروبهم *
* وعقد عجاج الصافنات وتار
فزعنا وجیناهم وفزعوا وجولنا *
* واحنا وهما طالبین التار
ورحنا علیهم طالقین سروعنا *
* وملنا علیهم رقع بالبتار
الله اکبر عند مازاد کربها *
* وتار الغبار یحکی للیل عکار
قعدنا ثلاث ایام نشالی سبیبهم *
* والسیف یرقع والسبیب عسار
الی رابع الایام کلت رجالهم *

وطعنت

* وطمعت فيهم هلال بلا انكار
وقد لاح علم النصر فوق رؤسنا *
* ودين النبي منصور على الكفار
تمثلنا وزير الملك واثنين وزرا *
* خلاة وراحوا فى قرار النار
وخذنا منهم الف خيال باتعه *
* والفين فى الفين ياشوار
وخذنا منهم الف خيال بالحيا *
* وفيهم اولاد الملك اجهار
وان جونا من بعد كسره جيوشهم *
* عدنا لهم حرب يحاكى النار
فطاوعنى واقبل شورتى لاتخالف *
* ولاتخالف من عليك اشار
وسير بنا على الجسر يا ملك *
* لانه يبقى للرجال حصار
من قبل ما تاتى النصارى لحربنا *
* على شان اسراهم يجونا كتار
وتبقى اذا ما سرت للجسر يا بطل *
* وهذا الاسارى الكل فى جنزار
يجولك اهاليهم اذله حواسر *
* والكل منهم عاقد الزنار

فتطلب منهم ما تريد وتشتهى *
* من الخز والديباج والادخار
وامتعت الملبوس من خاص لبسهم *
* وخاص معادن غاليا الاسعار
وهذا مقالات الهلالى سلامه *
* لحسن الهلالى عاليا المقدار
وافضل ما قلنا نصلى على النبى *
* نبى عربى ركب البراق وسار
(قال الراوى) فلما فرغ الامير ابو زيد من كلامه والسلطان حسن يسمع نظامه استحسن لرأيه وصبر الى الليل ورحلوا الى جسر المرتكى فهذا ما كان من بنى هلال واما ما كان من اهل الكفر والضلال فانهم لما ولوا من الحرب والطعان وساروا الى الاوطان دخلوا الى ملكهم الاهوج ابن العربيد المتوج وتقدم اليه وزيره واشار يحكى له على ما جرى وهو ينشد يقول

قال وزير الملك مما اصابه *
* ونيران قلبه زايده الوهجان
الا ايها الرين العظيم الذى له *
* عساكر تسد القفر والوديان
وحاكم اراضى برزخه ثم غيرها *

* واقطاع وادى الروم والعمران
اريد اخبرك بالصحيح وما جرا لنا *
* لان النصيحه صحة الابدان
من دالعرب والى اتونا بلادنا *
* وملكوا كروم الزرع والغيطان
والتمر لما تمر اكله مطايبه *
* واكلوا مطايب الخوخ والرمان
فزعنا وجينا هم وفزعوا وجولنا *
* وعقد مجاج الصافنات وبان
وثار البلا والكرب يا دافع البلا *
* وتطاعنوا الفرسان بالعيدان
واترسم الميدان واحتبك القنا *
* وزاد العنا والهول على الفرسان
قعدنا عشر ايام والحرب بيننا *
* وفيهم فوارس يشبهوا العقبان
منعناهم بالحرب والكرب واللقا *
* وعادت فوارسهم على نقصان
ولا عاد منهم غير فوارس قليل *
* والكل راحوا على السيوف دهان
الا وين جاهم قوم من عز خيلهم *
* عدة عشر الاف قرم مصان

فوارس اشاوش عوابس *
* كوابس لوابس ما بهم نقصان
ودفعوا علينا الخيل يارين فى الخلا *
* وجونا حماقر طالبين طعان
وتدركونا من هنالك ومن هنا *
* تقول بواشق نادر العينان
وانقام سماع الحرب والكرب يا ملك *
* وكم من فتى منهم وقع منهان
وكنا قبل الآن غلبنا جيادهم *
* ودفنت فوارسهم بلا اكفان
ولا عاد منهم غير اربع فوارس *
* وحسن خامسهم ولد سرحان
فلو رايته يا مير فى ملتقى العدا *
* تقول انت سبع للفريسه هان
وضاقوا منا الخيل فى قسطل الوغا *
* ولا عاد الا اخذهم يا نسان
الاوين غبره من بعيد قد اعقدت *
* وظهرت وانكشفت الى الاعيان
وتقاربت من بعد ما كانت بعيده *
* ولما انجلت بان تحتها فرسان
عدت عشر الاف خيال مانعه *

* فوارس عوابس ناقلين الزان
مقدمهم اسمر عيون محندقه *
* تقول انت باشق نادر العينان
راكب على حمره مليحه مضمره *
* تضاهي الظبا وفرايد الغزلان
وهجم علينا هجمة الديب على الضنم *
* وقد حط فينا رقع بالرنان
ومن ضربه ارماه يارين على الثرا *
* ودم جرى قد غرق القمصان
ولا يضرب الفارس سوى فرد ضربه *
* فيرميه هوا والجواد شطران
وعدنا ننادي الخيل والجحش والهبل *
* فما حد منهم عاننا اعيان
وصحنا على صنين دونك وصيح *
* واقتل لهذا العبد بالرنان
ولما نزل صنين ارماه على الثرا *
* من فرد حمله يا ملك ما بان
واقبل بعده سراجيل وعزاقيل بالسوى *
* وشوقد ولوقه على الثرا صنهان
وقتل وزير الملك في حومة الوغا *
* وخلى دميه على الثرا غدران

والهول ثم الهول من حرب والبطل *
* فما يقرعه فى الوغا فرسان
ياخذ عشر فى فرد حمله *
* ولا يندرع عنهم ولا ينهان
ويصفع على الرجال ما يهيبهم *
* وكانهم فى حملته نسوان
ولما رليناه ذى الفعال من العرب *
* اليك اتينا ايها المنصان
ولا يفصل هذا الهول الا انت يا ملك *
* فاركب على القوم يا سلطان
ونظمهم يا مير فى كثرة العدد *
* وجعلهم فوق السيوف دهان
فقال وزير الملك والقول صادق *
* وباكر ترى ذى القوم بالاعيان
وافضل ما قلنا فصلى على النبى *
* نبى عربى سيد ولد عدنان

* (قال الراوى) * فلما فرغ الوزير من كلامه والملك يسمع نظامه بات واصبح ركب وركبت من خلفه سائر رجاله وقومه وابطاله وسار الى العرب فلم يجد منهم انسان فى المحل الذى كانوا فيه فسال عنهم من بعض الرجال

فقالوا لهم انهم ساروا الى جسر المرتكى قال
الراوى فظن انهم ما ساروا الى الجسر الا من
خوفهم فسار بقومه خلفهم وكان بين الجسر
وبين برزخه ثلاثة ايام فبينما العرب متاهبين
الى لقاهم واذا هم بغبار قد ثار وسد الاقطار
وقد امتلا البر بالرجال فركب الامير ابو زيد
والسلطان حسن وكانوا قسموا رجالهم
اربع فرق كل فرقة الفين وخمسمائة ووقف
السلطان حسن فى القرن الايسر والامير
ابو زيد فى القرن الايمن ووقف الرياشى
مفرج فى الصدر وانهم لما نظروا النصارى
قد اقبلوا صاحوا عليهم ولم يمهلوا دون ان
كبوا رؤسهم فى قرابيص سروجهم وحملوا
وصاحوا الله اكبر وانطبقوا على الكفار
كانهم النار المسعره واقتحموا وسط الغبرة
وكانت لهم ساعه زاغ من الشجاع بصره
وصارت الارض الواسعه عليهم ضيقة
منحصره ولم يقيت تسمع من القتلا الا
الانين ومن السيوف الا الطنين وقد حمل
الفارس الصنديد وبين شهامته فى الكفرة
الملاعين وما زال السيف يعمل والدم يسيل

وثار الحرب تشتعل والفرسان من على الخيول
تتجندل حتى ولى النهار وارتحل واقبل الليل
وانسبل دقوا طبول الانفصال وعاد كل
منهم الى خيامه وباتوا تلك الليلة يتحارسوا
الى الصباح وركبت الفرسان الجرد القداح واعتقلوا
بالرماح وتقلدوا بالصفاح وخرجت بنى
هلال من الخيام كانهم الاسود الاجام قال
الراوى وكان الامير ابو زيد بجانب السلطان
حسن ذلك النهار وقد اقترنوا ديهما فرد عنان
وحملوا على الكفار وصاحوا الله اكبر فكبرت معهم
الملائكة من السماء وقد انطبق الجيشان وحان
الحين وزعق عليهم غراب البين وقال الخصم الى
خصمه الى اين وقد آن اوان وفاء الدين وجد
الحرب بعد ما كان هزل وعاد الشجاع هايم
والحرب قايم وتقطعت فى ذلك اليوم الجماجم
والكف والمعاصم وما زالوا على ذلك الحال
الى وقت الزوال وكان السلطان حسن والامير
ابو زيد وصلوا الى الملك وقد فرقوا ما حوله
من الرجال وكان السابق له الامير ابو زيد
فصاح عليه وضربه بالحسام على راسه فانثنى
السيف ولم يعلم فى ملابسه عند ذلك هجم

الملعون

الملعون على الامير ابو زيد وضربه بالحسام
فتلقاه فى الدرقة فانكسر سيف الملعون من يده
فاحتار ابو زيد ان يضربه باى شئ واذا بالسلطان
حسن صاح ونادى حاس الله اكبر وضربه
بالحسام الذى قدمنا ذكره على راسه اخمد
انفاسه واعدمه اهله وناسه ولما الكفره
رؤا ملكهم قد وقع قتيل وفى دماه جزيل ولوا
الادبار وركنوا الى الفرار عند ذلك تبعوهم بنى
هلال الى بقية النهار وهم ياسروا منهم ويقتلوا
الى آخر النهار ورجعوا بالاسارى الى ملكهم الى
الخيام وباتوا تلك الليلة فرحانين مطمئنين
غانمين كاسبين ولم يعدم منهم احد فى هذه
الوقعة واما السلطان حسن فانه شكر الامير
ابو زيد على مجدته له وكيف كانت النصره على
يديه فقام الامير ابو زيد وقبله بين عينيه وشار
ينشد وهو يقول

* انا اول ما ابدى نصلى على النبى *
* نبى عربى ظلت عليه غمام *
يقول ابو زيد الهلالى سلامه *
* ولا للئام الطيبين د وام *
اسمع كلامى ياهلالى ابو على *

* وافهم معانى الشعر والانظام
نعم ان مكتوبك اتانا الحينا *
* تقول انجد ونى يا هلال قوام
لان اكثر رجالى منى تقتلوا *
* وراحوا شهدا من سيوف لئام
ركبت وجيتك يا هلالى ابو على *
* بفرسان من امرا هلال كرام
ولما اجتمعنا على العدا ربنا هدا *
* وفرقنا جيش اللئام قوام
وخذنا منهم كل علج ومثله *
* وكم من لعين وقع منهم ما قام
وصحنا عليهم يال دين محمد *
* طه الذى اظهر لنا الاسلام
وانقام سماع الحرب بيننا وبينهم *
* وتار عجاج الصافنات وقام
واشتبكت الخيلين يا دافع البلا *
* بوقعه تشيب الطفل قبل فطام
وقد اصطلوها قوم هلال وعامر *
* والكل منهم كيف سبع حمام
وما منهم الا كل فارس ومثله *
* يغير على جاره اذا ما تضام

ولا يندرع من الالف فى وقت حربه *
* اذا ثارت الهيجا بضرب حسام
ولا منهم الاكل اميروسيد *
* اذا انسام فى الفين ما انسام
ولما اتونا اللئام لحربنا *
* وتقابلوا الجيشين وسيع ردام
هجمنا عليهم هجمة الديب على الغنم *
* وملنا فيهم رقع بالصمصام
وثار البلد والحرب يومها *
* وعاد الدما فوق الثرا اعوام
غلبناهم بالله جل جلاله *
* وراحوا مولين فى اوهام
وراحوا اعملوا المليك بتاعهم *
* اتانا وخلفه قوم كالاغنام
وانتشروا فى البر وامتلأ الخلا *
* تقول غمام فى عقاب غمام
ففرزتهم ما كدت اطيق عدادهم *
* تقول جراد ما لى الآكام
اذا شافهم فى الهول الجبان يرتعب *
* واما الشجاع ما عنده اوهام
شتتنا الجيش الكفر واحنا قلايل *

* ومن مات منا ما عليه ملام
ومن ولى يبقى عليه العتايب *
* ويبقى معيره فى مدة الايام
وما زلنا والحرب منصوب بيننا *
* الى ان فنينا عصبة الاصنام
وصحنا على الملك الكبير بتاعهم *
* وفرقنا جيشه بضرب حسام
ضربته ضربة لو اتت فى الجبل *
* لمال وانهدم منها وراح هدام
ومنها انثنى سيفى ورد فى يدى *
* ولم يعلم فى لبس اللعين علام
ولولا حسامك يابن سرحان ياحسن *
* لكنا من الكفار فى اوهام
وكان هذا اللعين فى الحرب كادنى *
* وامسيت منه ياحسن منضام
ضربته بضربة ياحسن من يمينك *
* بسيف عليه اسما مع اقسام
ولولا حسامك ما كنت تضربه *
* وكان دى اللعين افنى الرجال تمام
ولما وقع الباش ولت كبارهم *
* والكل منهم فى اللقا منضام

وكسرت

وكسرت على جيوش الكفر من سيف ابو على *
* ونصرت عليهم عصبة الاسلام
ولما ثبتوا صاروا الجميع رمايم *
* من ابو مرعى الفتى المقدام
مقالات ابو زيد الهلالى سلامه *
* حماة البوادى يوم ضرب حسام
وافضل ما قلنا نصلى على النبى *
* نبى عربى عمدة الاسلام

* (قال الراوى) * فلما فرغ الامير ابو زيد من كلامه والسلطان حسن يسمع نظامه شكره على حسن اهتمامه وقال له لولا من الله علينا بقدومك والا كنا صرنا معهم ماسورين او مقتولين فلا زال سيفك فى رقاب اعدائك ولا عاش من يبغضك فهذا ما كان من بنى هلال واما ما كان من اهل الشرك والضلال فانهم لما ولوا منهزمين والى حيهم طالبين اجتمعت اكابرهم وبينهم القساقسة والرهبان والبطارقة واستشاروا وامع بعضهم البعض فاتفق رأيهم على انهم يخلصوا اولاد الملك ومن معه من اصحابه الماسورين ويفدوهم بالاموال من القتل والوبال لان المال جعل فدا رؤس الرجال ثم انهم ارسلوا الى المتملك الكبير

وجماعة من القساقسة والرهبان ومعهم الهدايا
والتحف وكل شيئ مستظرف فسار والجميع
الى ان وصلوا الى الخيام بتوع العرب فالتقوا
بهم الغلمان واستاذنوا عليهم ملوك العرب
فامروهم بالدخول فدخلوا على السلطان حسن
فاجلسهم واكرمهم ولما استقر بهم الجلوس
سالهم عن احوالهم فاعلموه بما اتفقوا عليه فالتفت
السلطان حسن الى الامير ابوزيد واستشاره
فى ذلك الامر فقال الامير ابوزيد نحن ملخارب
من طلب الاصلاح والراى ان تجيبهم الى ما
طلبوا ولا تسلك مسالك البغى عندها اشار
السلطان حسن ينشد ويقول *

انا اول ما نبدى نصلى على النبى *
* نبى عربى صفوة كريم فتاح
يقول الهلالى نادى الوجه ابو على *
* فسبحان مولانا العلى الفتاح
الا ايها الرهبان ويا القساقسه *
* فكونوا اسمعولى بحق العلى الفتاح
اذا عدتموا نحو ارضكم مع رجالكم *
* فقولوا لهم عنى كلام صلاح
بانى اتيت لارضكم مع بلادكم *

* بقيمان غله للديون شحاح
امارة منخوبين من ابطال عامر *
* فمامنهم الاكل بطل جحجاح
عدة عشر آلاف خيال بانعه *
* فوارس عوابس كلهم رجاح
ولما انتصب سوق الحرب رايق الضحى *
* فراحوا على حد السيوف مباح
واستشهدوا بسيوفكم عند حربكم *
* وراحوا شهدا فى هنا واقراح
فارسلت لاهلى حضر عندى سلامه *
* وصحبته فوارس للديون شحاح
وياما منكم قد اخذنا فوارس *
* وكافوا عوابس لابسين وشاح
وانتم رايتم حربنا فى بلادكم *
* وكم قرم فى يوم المعامع راح
وخذنا منكم خمسة الاف معدده *
* كلاب نصارى والكلاب انباح
وعاد وارهاين فى القيود مع الضنا *
* والكل منهم ابتلا بكساح
فان كان جيتوا على الصلح والرجا *
* واعتقكم من حربنا وكفاح

هاتوا لنا الفين ناقه محمله *
* والفين جمل من بنات لقاح
وهاتوا لنا الفين جواد سلالم *
* والفين ضامر يسبقوا الارياح
وهاتوا لنا الفين عود من القنا *
* يكونوا خليجيه رماح ملاح
وهاتوا لنا الفين سيف مسقطم *
* واقباضها من معدن وضاح
وهاتوا لنا الفين خوده ومثلها *
* والفين زرديه للبوس وشاح
وهاتوا لنا الفين عبد وخادم *
* والفين حبشيه بنات ملاح
وهاتوا لنا الفين مملوك كامله *
* والفين سريه كما المصباح
وهاتوا لنا يا قوم دية رجالنا *
* ومن قد هلك منا نهار كفاح
وعدتهم آلاف خمسه كوامل *
* وكل رجل الفين صفر صحاح
وفكوا اسر المسلمين جميعهم *
* واكسوهم خاص الحرير وشاح
ويقدمهم سليمان سلطان ارضهم *

* ابن الملك سلطان كان وراح
فلولاه ماجينا الى بخوارضكم *
* ولا انكسرت بيناتنا الارماح
واذلم تجيبوا ماريد واشتهى *
* وتاتوا الينا خاضعين كلاح
اخذنا اسراكم وعدنا بلادنا *
* واحرقتهم فى الغيط والمزاح
وابن ملكم اشبجه فى سلاسل *
* واعذبه فى ليلها وصباح
وادهمكم فى كل عام بخيلنا *
* واترك نساكم فى بكا ونواح
واقتل منكم كل قرم ومثله *
* واترك دماكم فى الثراسياح
ودينى علمت القوم من قبل حربى *
* يبقى الكبير منها بفرسه طاح
فروحوا وعودوا واخبروفى عن الذى *
* طلبته والا اباكركم بعظم كفاح
وهذا ماقال الهلالى ابو على *
* ونيران قلبه زايدات قداح
وافضل ماقلنا نصلى على النبى *
* نبى عربى ياسعد من له راح

* (قال الراوى) * فلما فرغ السلطان حسن من
شعره كتب ما قاله فى مكتوب وارسله مع
الرهبان والقسوس وحاش البترك الكبير
بتاعهم عنده لانه يعلم انه عندهم موقر فسار وا
الرهبان الى البلد واعلموا اصحابهم بذلك واعطوهم
الكتاب قروه وفهموا معانيه فحضروا فى الحال
جميع ما طلبه السلطان حسن وارسلوه مع ابن
سلطان اليمن سليمان بعد ما خلعوا عليه خلع
الرضا هو وكامل ما معه من الاسرا وساروا
بهذه الاموال الى ان وصل الى خيام العرب ولما
راه السلطان حسن من بعيد ركب وركب
الامير ابو زيد بجانبه وكذلك ركبت اكابر
العرب وصاروا والتقوا بهم على بعد من الخيام
ولما تقاربوا من الخيام ترجلوا جميع وكذلك
ملوك العرب ترجلوا وسلموا على بعضهم البعض
وهنوه بالسلامه الامير سليمان وعندما سلم
عليهم بكى واشار ينشد يقول *

قال الفتى المسمى سليمان الاسيرى *

* والدمع من عينه على خده غزيرى

الا يا حسن اسمع كلامى وافتهم *

* الى قولى واصغى يا اميرى

ياليت عمرك الف عام على المدا *
* ياحامى الاضعان ياكنز الفقيرى
من اين رب العرش قد ساقك لنا *
* خلصتنا ياسيد من امر نكيرى
واحنا بحال الذل ياليث الوغا *
* من الاسر والشان العسيرى
خلصتنا يا بو على من اسرهم *
* من بعد ما كان جالنا حال خسيرى
الله يجيرك من تصاريف البلا *
* يامزعج للخيلين فى الوقت العسيرى
قول ابن سلطان اليمن فيما جرا *
* والعبد ما يعلم بالذى قد يصيرى
رد الفتى حسن الهلالى وقال له *
* اسمع كلامى وافهمه يا اميرى
احنا ملوك الشرق حكام البلاد *
* قد جالنا مسعود ذاك الوزيرى
جانا بمكتوب من اختك تشتكى *
* ومعه فوارس من ارضهم ناس كثيرى
واخبرونا ان ارضكم محصوره *
* من عصبة الكفار واخذوك اسيرى
فقام ابى سرحان وجرد عسكر *

* من كل فارس يصدم الجمع الغزيرى
حتى اتينا لليمن وبلادها *
* وقد التقونا كبيرهم ويا الصغيرى
وعلمت الدعوات اختك للعرب *
* وبعدها هى جت لقومى تستجيرى
وحشدت فرساننا ورجالنا *
* التجموا احد منهم قال اسيرى
جتنى ودلوها عليا يا فتى *
* وكنت ما بين العرب رجل فقيرى
وكل اموالى رميتها على الضيوف *
* ولم بقى عندى ولا درهم صغيرى
لما سمعت القول منها راعنى *
* فتارت النخوى عندى يا اميرى
وقد نطق عنى لسانى بالكلام *
* وقلت انا لابد الى نحوه اسيرى
فقال لى ابى سرحان اسمع وارتجع *
* وان هذا الفعل ابدا ما يسيرى
وبرزخه ارضها بعيده *
* ومن حولها البحر الكبيرى
فقلت لازم ان اسير لارضهم *
* واتكالى على الرب القديرى

فقمت

فقمت شديت الخيول لاجلها *
* وجيت بقومى يافتى لجلك مغيرى
وقد نظرنا فى الحروب شدايد *
* فلو نظرها غيرنا عقله يطيرى
وانتصرنا على النصارى يافتى *
* وصاردماهم على التراسيل غزيرى
مقال حسن عز العرب عند الكرب *
* نار اللهيب جوا فؤاده سعيرى
* (قال الراوى) * فلما فرغ سليمان من كلامه والسلطان حسن رد عليه نظامه اقاموا ذلك اليوم وفى ثانى يوم ارتحلوا وملكوا البرارى والقفار الى ان وصلوا الى قصر الملك التبع وامر الخدم ان يحملوا ماكان فيه من الاموال والسلاح المقدم ذكرها قال الراوى وكان السلطان حسن موعود بها دون غيره وما زال حتى لم ترك فيه عقال بعير وسار وابعد ذلك ايام قلايل الى ان وصلوا قرب ارض اليمن ارسل من عنده جواب لابيه واخواته واصحابه يبشرهم بقدومه وهو ينشد يقول

انا اول مانبدى نصلى على النبى *
* نبى عربى سيد السادات

يقول الهلالى نادى الوجه ابو على *
* صروف الليالى كلها غلبات
انا بو على ما قلت يوم الى العدا *
* واخاف كلام العيب من اللاشات
نعم ايها الغادى وحامل كتابنا *
* تجد السرى فى واسع الفلوات
انجيت الى امر هلال بن عامر *
* سلم على اهلى مع السادات
وسلم على ابو يا الملك وقل له *
* وبشره بالخير والفرحات
وسرنا غزينا برزخه وبلادها *
* وكانت علينا ابرك الغزوات
وخذنا ذخاير ارضهم ومتاعهم *
* وجميع ذخاير هم مع الخيرات
ولما اتونا للقا يوم حربهم *
* وانقام سماع الحرب والغارات
واشتكت الخيلين يا دافع البلا *
* وقد عاد رقع السيف على الخودات
وجانا سلطان البلاد بعسكره *
* وخلفه عساكر كانها آفات
تكاوت انا وياه فى قسطل الوغا *

واكثر

* واسكنته فى اضيق الظلمات
ولما قتلت الرين ولت رجالهم *
* وراحوا مولين فى الفلوات
وكانوا فنوا رجالى يا هلال جميعهم *
* وتدركونى واسع الجيهات
اردنا نسلم للنفوس يا فتى *
* شويا ادركنا الامير بركات
ابو زيد جانا مقدم اولاد عامر *
* وحوله سباع البر من الغابات
وراحوا عليهم طالقين سروعهم *
* من كل فارس له عظيم ثبات
واترسم الميدان واحتبك القنا *
* وراحوا النصارى يا هلال شتات
وعادت كسر مد الدهر ما جرت *
* واخذ منهم اسارى الوف وميات
وعدنا للجسر عند رجالنا *
* بالسعد والاقبال والخيرات
لاجل اسارام يفكوا قيودهم *
* وهم اذله فى ايشم الحالات
وجابوا بضايع متمنه مع جواهر *
* ومن السرارى الى لهم وجنات

غير المماليك والخدم يارفاقتى *
* وجينا الامير سليمان واهله السادات
وعند جسر المرتكى صار وقعه *
* مع غلاينهم كانوا عند الجسر بيات
طهناهم ليلا وراحت رجالهم *
* وراحوا على حد السيوف فتات
ومأتين مدفع منهم قد اخذتها *
* واموالهم يا قوم والخزنات
وجينا قلاع الدور خذنا متاعها *
* وجميع ما فيها من الخيرات
ولازم بعون الله نقر واكتابنا *
* وتانوا الينا واسع الفلوات
وهذا الماغنا الهلالى ابو على *
* ولا لليالى الطيبين ثبات
وافضل ما قلنا نصلى على النبى *
* نبى عربى سيد السادات
* (قال الراوى) * فلما فرغ السلطان حسن من كلامه ختم الكتاب واعطاه للنجاب اخذه وسار الى ان وصل الى الملك سرحان قبل يديه وسلمه الكتاب قراه عرف رموزه ومعناه وفى عاجل الحال ركب واسرى هلال بالركوب وسار الملك سرحان

وخلفه

وخلفه بنى هلال وما زالوا سايرين الى ان وصلوا
الى عند السلطان حسن فتقدم اليه ابوه واخذه ملأ
الاحضان وسلمت العرب على بعضهم البعض قال
الراوى ولما نظر سرحان الى ما اتى به ولده من الخير
الذى اعطاه الله له فرح فرحا شديدا وحمد المولى
الكريم الذى جبر كسر ولده وعلم انه صاحب سعد
من دون اخوته فاشار سرحان ينشد يقول
قال الملك سرحان قول يذكر *
* اسمع كلامى يا حسن وتفكر
سبحان من اعطاك واغنا فقرك *
* وارضاك من فضله ولكسرك اجبر
قد نلت هذا كله من صبرك *
* ما خاب عبدا على القضا يصبر
قد كنت موثق بمولاك يا فتى *
* حتى ربى اعطاك وليس عنك قصر
طبع الكرم والجود عادتك *
* وفى ايام الغلا وهبت ما كان مدخر
حتى بقيت ما تملك درهم *
* وانا على شانك بقيت متحير
وكان ذلك خوف عليك ان يتلف *
* حالك من دون قومك وباقى العسكر

ولكن مولانا الكريم بفضله *
* اعطاك اموال ما تحصر
وملكت ارض الروم منهم قهر *
* وفتحت من سعدك مدينة حمير
قد كان حاكمها ساحر * ومن اتى له يتدمر
وكم من ملك جاهل جاها بجهله *
* طامع ما نال منها شئ وعاد متحير
وانت اليوم بقيت حاكم قومى *
* تحكم من ارض الشرق لارض البربر
قول الملك سرجان قول صادق *
* سبحان ربى فضله ما يحصر
* (قال الراوى) * فلما فرغ الملك سرجان من كلامه سار والى ان وصلوا الى الخيام نزلوا وكانت نساء بنى هلال قد اقبلت مع الاميره شمه يسلموا على السلطان حسن فتقدمت اليه ام الاميره شمه وهى تقول تقول شمه شملنا التما *
* بحسن اتى لينا وزال الظلما
يا مرحبا بك يا حسن مع قومك *
* من يوم اتيت قد ازلت الغما
نارت منازلنا بيوم قد ومك *
* واما عدوك صار الهرش اعما

وجعلتنى

وجعلتنى بعدك ازيل النخبا *
* ابكى بطول الليل ودمعى دما
والحمد لله زال عنى حزنى *
* وبك شملى يا امير التما
فالحمد لله جيت الينا سالم *
* وابوك سرحان قوى العزما
*(قال الراوى) * فلما فرغت الاميره شمه من كلامها فزينوا له البلد وهى ارض صنعم وعدن ومازال ابوزيد والسلطان حسن والاميره سليمان سايرين الى ان وصلوا الى قصر الاميره سليمان وطلعوا الى القصر وانعمل لهم الضيافات ثلاثة ايام وبعد ذلك التفت سليمان الى وزيره مسعود وقال له اخبرنى باى شئ نجازى السلطان حسن فقال له يا ملك الراى عندى انك تعزم الاميره ابوزيد وتخبره ان قصدك تعطى الست الخزمه الى السلطان حسن لاجل يبقوا عنا يا امير اصحاب مدة الايام فعند ذلك ارسل سليمان وزيره الى الاميره ابوزيد فتوجه الوزير واعلم الاميره ابوزيد بذلك وكان فى ذلك الساعه جالس عند الاميره ابوزيد الطوى فلما حضر الوزير مسعود واستاذن بالدخول فاذنوا له

فقاموا وسلموا عليه وقال لهم يا ملوك العرب
الملك سليمان يريد ان تحضروا عنده فى سؤال فيه
اصلاح وانتم الذى عليكم المعتمد فيه فقالوا سمعا
وطاعة فركبوا من وقتهم وساعتهم وتوجهوا صحبة
الوزير فلما دخلوا على سليمان قام قائما اليهم على
اقدامه وسلم عليهم وحضروا الاكل وبعد ذلك
اخبرهم بما فى ضميره فقالوا الجميع نظرك فى محله
يا ملك ثم انهم قاموا وتوجهوا الى السلطان
حسن واخبروه بذلك وكان السلطان حسن
قصده فى ذلك ولكن حاصل له خشوم من
العرب فحمد الله تعالى وقال للطوى يا عم انت
وكيلى وتخبر والدى بذلك فعند ذلك توجه
الطوى والامير ابو زيد الى الملك سرحان
واعلموه بذلك ففرح سرحان وعلم ان ولده
صاحب سعد فاخبرهم ان يتوجهوا الى الملك
سليمان ويخبروه ان ملوك بنى هلال بكمره
تاريخه حاضرين الى عنده فتوجهوا واعلموه
بذلك ففى عاجل الحال امر وزيره ان يحضر جميع
ما يلزم له الامر من ماكل ومشارب وامر الخدام
ان يزينوا القصر ففعلوا جميع ما امرهم به ودخل
على اخته واعلمها بذلك فقالت له يا اخى الامر

فى ذلك

في ذلك لك فلما اصبح الله بالصباح ركب الملك
سرحان وركبت ملوك بني هلال وركب الامير ابو
زيد والامير دياب واولاد الملوك وبني زغبه
وبني هلال وبني زرقان والرحلان واقبلوا الى
القصر وجلسوا وسلموا على بعضهم البعض وبعد
السلام حضرة القهوه والشربات وبعد ذلك
اقبل الغدا فاكلوا وشربوا وغسلوا ايديهم فقام
حسن واقف على اقدامه واشار ينشد يقول

انا اول ما نبدى نصلى على النبي *
* نبي عربي سيد الاجواد
يقول الهلالى نادى الوجه ابو على *
* كلام مؤكد زايد الانشاد
انا اسوق عليك سرحان نعم والدى *
* وفرسان هلال كلهم اجواد
بانك تعطينى الى اختك يا ملك *
* وانا ابلغك يا مير كل مراد
وتبقى صهرى مدة الدهر يا ملك *
* وتنال من هلال ساير الارشاد
وانا اعطيك فيها الف ناقه محمله *
* وميتين سريه وميتين جواد
واعطيك ميتين زرديه ومثلها *

* وميتين من الخز والديباج والاخواد
وميتين نشال يا مير مقصبه *
* وميتين من الخود يا مير والفولاد
واعطيك ميتين جوخ مسبحه *
* وميتين كيس كامل الاعداد
واوفى لك ما قلت قدام اهلنا *
* وامنع عنك سائر الحساد
مقال الهلالى نادى الوجه ابو على *
* وبيران قلبه زايدات وقاد
وافضل ما قلنا نصلى على النبى *
* نبى الهدى جانا بكل رشاد

* (قال الراوى) * فلما فرغ السلطان حسن من كلامه قام الملك سليمان على قدميه وقال اشهدكم على نفسى يا وجوه العرب انى وهبت اختى للسلطان حسن بن سرحان تكون له امة وانا عبد من بعض عبيده لانى عتيق سيفه وخلصنى من اليسر والعذاب انا واهلى فعند ذلك قام الملك سرحان وقال اشهدكم على نفسى انى اهدى الى الملكه فاطمه من عندى من مالى الذى سماه ولدى حسن فعند ذلك قاموا اكابر العرب اجلالا للملوك واجلسوهم وارسلوا

للقاضى واحضر السلطان حسن جميع ما ذكره
كذلك الملك سرحان ارسل حضر جميع ما قال عليه
وكتب القاضى الكتاب فعند ذلك قام من المجلس
واحد يقال له مساعد وكان له عم ومعه بنت فقام
مساعد وقال يا عم انا سليق عليك جميع ملوك
بنى هلال والملك سليمان والامير حسن ان
تزوجنى بنت عمى بدره وانا اتيك بمهرها ساعة
تاريخه لاجل يكون زفافها ويا زفاف الملكه
فاطمه فقبل سياق العرب وزوجه بها بعد ما
قبض المهر وانعملت الافراح ثمانية ايام ودخلوا
على البنات قال الراوى فسماها السلطان حسن
عطور الجبيب ليوم من بعض الايام السلطان
حسن جالس فى الديوان واذا بالعبيد اقبلوا
وقالوا له يا ملك العرب نصارى اقبلوا يريدوا
البلد فالتفت الى الامير ابو زيد والامير دياب
والملك سليمان واشار ينشد يقول

الا ما قال حسن فارس دريد *
ودمع عينه نازل بديدى
يابن عمى يا سلامه *
قوم واركب يا رشيدى
ياسلامه قوم واركب *

* ان لك عزم شديدى
واجعل الكفار من حسامك *
* مثل اغمار الحصيدى
ولجعلوا الاسمر سلاهمه *
* باش عسكركم وكيدى
وخذوا سليمان معكم *
* انه للقوم رشيدى
حين تروا القوم ولوا *
* مدد وهم على الصعيدى
واقتلوا من كل فارس *
* قرم جبار عنيدى
اركبوا يا ال عامر * والبسوا لبس الحديدى
وانقلوا السمر العوالى *
* والسيوف بلا نكيدى
واضربوا من كل بائع *
* من فوق خيل الدريدى
وانهبوا الاموال منهم * والسرارى والعبيدى
قول حسن سلطان عامر *
* ناره زايدة الوقيدى
* (قال الراوى) * فلما فرغ السلطان حسن من كلامه قام الامير ابو زيد والامير سليمان

والامير ده ياب وركبوا وركبت صحبتهم تسعين
الف فارس وحطوا فى النصارى ما خلوا منهم
ديار ولا ناح فى نار ونهبوا اما لهم ورجعوا
منصورين فتلقاهم حسن وزين لهم البلد
وعمل لهم الولايم فعند ذلك قال الملك
سرحان اشهدكم يا ملوك هلال انى خلعت
سلطنة العرب على ولدى حسن فقالوا الخوتة
لايكون سلطان علينا فقال السلطان حسن
انا رايح اسالكم عن مسائل اللى يردها منكم
يكون سلطان ويحكم علينا واشار يقول
يقول الهلالى نادى الوجه ابو على *
* كلام صحيح ما به تقصير
ومن كان من نسل الكرام منسب *
* ويحفظ متون العلم والتفسير
يعرف كواكب مطلع الشمس والقمر *
* لهم شرح فيه العالمين تحير
فاسالكم عن باء عظيم من القدم *
* خلقت اله العرش حىّ قدير
واسالكم عن نون ودال تحاربوا *
* وهم اعدا بطول الدهر بالتحرير
واسالكم عن سين وما اصلها *

* واللى يفصلها يكون خبير
واسالكم عن يا خلقها المهيمن *
* عظيم قدير صاحب التقدير
واسالكم عن الف أمه تحالفوا *
* مع الف فى اعلامها تفسير
واسالكم عن قاف وتفصيل قدرها *
* وجمع الخلايق مخلوقات تسير
واسالكم عن حا عظيم عدادها *
* فى الجمل محسوبه بالتحرير
وعن دال دلت للكنوز جميعها *
* وعن رين جار الحزيوم كبير
واسالكم عن اثنى عشر حرف واحدى *
* واثنى عشر شرحوه اهل العلم بالتفسير
فاين مسالكم وفين محلهم *
* فهل من مخبر عنهم بلا تفسير
وارهاط جن الارض ايش عدادهم *
* وما فيهم مسلم وكلب حقير
وما هم اثنين فى فرد جثه *
* وهما سوى والروح فيهم تسير
ومنهم واحد ياكل الزاد عمره *
* وواحد ملجم فى برها وهجير

ومن يعرف تورله فرد جنه *
* وفوقه ام عدد الجراد نشير
فهم عرض ياقوم والاجواهر *
* والاملك من خاص الملوك كبير
وايش صفات العرش وما فوقه جمع *
* والكرسي من اى صنف منير
فمن فسر هذه السؤالات كلها *
* يكون علينا حاكم ومشير
(قال الراوى) فلما فرغ السلطان حسن من كلامه لم احد عرف يرد له سؤاله فالبس الامير ابو زيد قفطان السلطنه ووكب في ارض صنعا وعدن وجلس في الديوان وابو زيد عن يمينه واشار ينشد يقول *
قد قال ابو زيد الامير *
* ابيات اشعار ملاح
في سلطنة حسن المشير *
* انشد سلامه ثم باح
حسن بن سرحان الشهير *
* يعدل في حكمه والصلاح
لامدحه عند المسير *
* في الليل كله والصباح

وحوله قوم كثير *
* من امراهلال اهل السماح
تسعين الف زغابه رياح *
* وتسعين الف من الزحلان رجاح
اما القضاه تسعين الف *
* تضرب كلهن بالسلاح
الله يديم عزك لنا *
* فى سرور وانشراح

فلما فرغ الامير ابو زيد من كلامه وجميع العرب تسمع نظامه صاروا العرب الى بلادهم بعدما تودعوا من بعضهم

تمت بمطبعة الخواجه موسى
يهان ٢٩ ب
١٢٨٢
ثمنها
١٠

Bibliothek der
Deutschen
Morgenländischen
Gesellschaft